

تاريخ الفكر العربي والإسلامي الحديث ١٠ مقدمات منهجية

أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى. اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد يا اهلا وسهلا ومرحبا. استعينوا بالله ونستفتح

سلسلة تاريخ الفكر العربي والاسلامي الحديث وهذه السلسلة يعني ذكرت اني سابدأ بها قبل اكثر من سنة من الان كانت كان هذا الذكر في سلسلة تاريخ الفكر العربي لما بدأت بسلسلة تاريخ الفكر العربي ذكرت انه تاريخ الفكر العربي سيكون مقدمة لتاريخ الفكر العربي

وذكرت السبب هناك الذي جعلني ابدأ بتاريخ الفكر العربي الحديث قبل تاريخ الفكر العربي الحديث. ذكرت سببين وكان احد السببين ان العلاقة بين تاريخ الفكر العربي الحديث وتاريخ الفكر العربي الحديث هي علاقة تأثير وتأثير المؤثر فيها هو الفكر الغربي مع الاسباب والمتأثر فيها هو الفكر العربي. هذا من حيث الجملة والعموم فنظرا لذلك هذا احد السببين الذي جعلني ابدأ بتاريخ الفكر العربي الحديث. من خلال هذه السلسلة سنرى كيف بالاثبات العملي والتفصيلي انه هذا شيء حقيقي انه التأثير هو تأثير حقيقي وتأثر له امثلة كثيرة جدا وصور وسأخذ عددا لا بأس به منها اليوم باذن الله تعالى اه هذه السلسلة قد تطول يعني قد تطول قليلا

ما اعرف كم ممكن تاخذ تستغرق ممكن عشر محاضرات خمسطعشر محاضرة اكثر قليلا ربما لكن ارجو انها تكون مساحة للاستفادة للاستعداد للوعي لكثير من الامور التي ساذكرها ايضا اليوم باذن الله تعالى

اه اولاً اريد التنبيه الى انه عنوان المادة تاريخ الفكر العربي والاسلامي الحديث وهذي والاسلامي ليست زيادة يعني هي مقصودة لانه تاريخ الفكر العربي لا يعبر بالضرورة عن الفكر الاسلامي

فالفكر العربي يحوي في ذاته فكريا اسلاميا وفكريا غير اسلامي وبالتالي انت تحتاج ان تقول والاسلامي حتى يعني تبرز آآ سياقاً اسلامياً. طبعاً لماذا الابرار ايضا ما دام انه يحوي اسلامي وغير اسلامي؟ الابرار ايضا لانه تلك المرحلة التاريخية التي سنتحدث عنها هي آآ فيها

مكونات غير عربية يعني فيها سياقات تأثيرية غير عربية اسلامية غير عربية فنحتاج نقول الفكر العربي والاسلام. الفكر العربي هو الاسلامي. طيب ليش ما قلنا الفكر الاسلامي الحديث لانه الفكر العربي فيه اشياء غير اسلامية فنحن نحتاج ان نسلط الضوء على السياق العربي وايضا السياق الاسلامي. فهذا السبب العطف في

تاريخ الفكر العربي والاسلامي الحديث. طيب اتنبهه اخر قبل البدء وهو انه في المحاضرة القادمة ان شاء الله ستكون المحاضرة القادمة فيها مداخل تعريفية بالمادة واثرت اليوم ان تكون المداخل منهجية وليست تعريفية

مع انه يعني ممكن احيانا اسهل الواحد يبدأ بمداخل تعريفية ثم يدخل ينتقل لمداخل منهجية. لكني اثرت البدء بالمداخل المنهجية لانه المداخل المنهجية فيها رسم اطار معين سيعين كثيراً. المداخل التعريفية مثل ايش؟ مثل متى يبدأ التاريخ الفكري العربي الحديث

آآ مثلا عصر النهضة العربي متى بدأ؟ آآ من ابرز الشخصيات اهم المراحل اهم الكتب الى اخره هذي كلها ان شاء الله ستأتي في المراحل في القادم جيد اليوم ستكون مداخل منهجية. لكن نحتاج فقط

اشارة سريعة انه الفكر العربي والاسلامي الحديث الحديث من فين يبدأ؟ ليس كتحرير الان تحرير في المحاضرة القادمة لكن مبدئياً نقول انه احتلال نابليون لمصر. طبعاً هو فعليا احتلال نابليون لمصر لم يبدأ تاريخ الفكر العربي والاسلامي الحديث. الفكر ما بدأ في تلك المرحلة

جيد وانما بدأت حقبة حديثة لكن احنا خرينا نقول اليوم المحطة تبدأ من هنا بشكل عام بعدين في المحاضرة القادمة ان شاء الله نحرر اه القضية طيب اذا سيكون الموضوع في اليوم في مداخل منهجية ومقدمات منهجية متعلقة بتاريخ الفكر العربي والاسلامي الحديث. هذي المداخل والمقدمات هي يعني خلنا نقول زاد واداة او ادوات اساسية لفهم المادة. اذا قلنا المادة خمسطعشر محاضرة او اكثر او اقل فهذي الموضوع اللي اليوم

اهم نقطة او اهم مدخل او اهم اداة لفهم بقية المادة ولذلك التركيز فيه مهم جدا لن تحصل قراءة التفاصيل ما لم تحسن او نحسن آآ

وفهم وادراك المقدمات المنهجية

تمام يسير ننطلق نقلعه. نسأل الله العون والتسديد. والتوفيق لا خلي بس معليش. طيب اه المنهجية الاولى في توصيف الاطار الذي نتناول فيه المادة واهمية الاطر في فهم السياقات وتوجيه الافكار

وصف الاطار الذي سنتناول فيه المادة سنتناول فيه هذي الحقب التاريخية ايش الاطار؟ ما هي النافذة التي سننظر من خلالها لتلك الحكمة التاريخية؟ هل هو اطار آآ يعني وصفي هل هو اطار نقدي؟ هل هو اطار تحليلي؟ طيب سواء اكان وصفيا ام نقديا ام تحليليا؟ هل هو اطار اه

يعني خلونا نقول يستصحب المرجعية الشرعية في التقييم او يستصحب الانجازات الفكرية او ينظر بعين التقدم المدنية ويقيس هذي كلها تؤثر في طبيعة المحتوى تؤثر في طبيعة المحتوى وآآ انا ذكرت هنا ان الاطار هو الذي يحكم رؤية الانسان ويحدد له ابعاد المرئي

وزاوية النظر التي يتصل من خلالها بالاشياء والافكار فلا يرى الناظر الا بمقدار ما يتيح له الاطار الذي يتصل به يعني ترى في ناس قرأوا القرآن الكريم وضلوا ضلوا واناس قرأوا القرآن الكريم واهتدوا. النص واحد ولكن الناظر وخلفياته واستعداداته وقلبياته ودواخله

تختلف تختلف هذا ممكن نسميه الاطار. زين؟ الله سبحانه وتعالى قال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد

الظالمين الا خسارا وقال سبحانه وتعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين

هدى للمتقين. هذا الاطار الذي يعني خلنا نقول ينظر من خلاله الانسان يقيم من خلاله الاشياء. هذا يؤثر حتى احيانا في المصير الى

الجنة ام الى النار يعني مثلا لما يرتفع الاطار المادي عند الانسان والاطار الحسي

قد يبدأ ينظر للدين نظرة تقليدية تهميشية ويهتم بالامور المحسوسة. ومن ثم يعظم في عينه او تعظم في عينه خل نقول الانجازات

العلمية التجريبية اكبر بكثير مما هو متصل بالروح او متصل بالمعاني الغائية

جيد وهذا حصل بالفعل في اه التاريخ طيب اه ايش اللي يشكل الاطار اللي ينظر منه الانسان يعني ايش الاضلاع اذا تخيلنا انه اطار

ايش الاضلاع اللي تشكل رؤية الانسان؟ اضلاع متعددة منها العقيدة الثقافة الهوية العلم الادوات

التجربة هذي كلها اضلاع في الاطار تؤثر في طبيعة النظر للاشياء. طيب ساذكر لكم امثلة الان على قضايا من التاريخ الفكري الحديث

جيد ليس من شيه اخر من التاريخ الفكري الحديث وكيف انه اناس نظروا اليها باطار وناس نظروا اليها باطار اخر وكيف اختلفت

النتيجة تماما وصار في اشكال كبير

المثال الاول الاستشراق الاستشراق ما نظرنا الى الاستشراق النظرة السائدة المعروفة عند عموم المسلمين هي ان الاستشراق حركة

علمية معرفية قام بها مجموعة من العلماء او المتخصصين الغربيين في دراسة

الشرق وعلومه وتراثه وحضارته وتاريخه وآآ توصلوا من هذه الدراسات الى نقد كثير من اصول الشريعة واصول التراث الاسلامي

وبالتالي اثارهم السلبية على ثقافتنا وتاريخنا اثار كبيرة جدا وبالتالي تقييم العام للاستشراق هو تقييم سلبي. جيد

وما يمنع انه تستثني بعض الامور والله بعض المستشرقين كان عنده انصاف للنبي صلى الله عليه وسلم وذكر كلاما جميلا في اه انصاف

الاسلام وبعض المستشرقين قدم حقق بعض الكتب التراثية واخرجها وهذا في خدمة

بس الاطار العام هو انه الاستشراق شي سلبي ومذموم من هذي الجهة جيد اه مثال طبعا هو هذا القول سائد بس مثلا محمود شاكر

رحمه الله تعرفون محمود شاكر من الرموز الفكرية واللغوية المشهورة جدا في القرن العشرين له كتاب متعلق بالاستشراق والثقافة

وهو رسالة في الطريق الى

ثقافتنا قال ما يلي عن الاستشراق معبرا عن هذه النظرة السائدة. قال الاستشراق هو عين الاستعمار التي بها يبصر ويحدق ويده التي

بها يحس ويبطش ورجله التي بها يمشي ويتوغل وعقله الذي او رجله وعقله الذي به يفكر ويستبين ولولاه

لظل اي الاستعمار في عميائه يتخبط. ومن جهل هذا فهو بدائه العقول ومسلماها اجهل جيد هذا كلام مبن محمود شاكر طيب هذا

الان الاستشراق نفسه نظر اليه اخرون من اطار اخر فتغير التقييم وتغيرت النظرة وتغيرت الفكرة وتغيرت النتيجة

وتغيرت التفاصيل وتغيرت الى اخره كثير من الحدائين العرب ينظرون للاستشراق على انه حاجة كويسة تمام؟ على انه حاجة

كويسة. يعني انهم قدموا لنا نقدا لم نكن نجرؤ على ان نقوم به. ونقدم

استعملوا ادوات اه اه خلونا نقول نقدية حديثة جديدة اه ودرسوا هذي العلوم دراسة بناء على تخصصات اصلا استحدثت في

المجالات الانسانية الاجتماعية الى اخره. وادى هذا الى اه انا تنورنا وتبصرنا بكثير من الاشكالات

في تراثنا ساذكر مثلا على شخص نظر من هذا الاطار وبهذه الزاوية وبدون يعني بدون ما يعني يزين الموضوع ويحاول يقول لا بس

احنا ما قصدنا انه لا لا بدون ما يقول كذا يعني كذا بشكل واضح صريح مستشرقين ناس كويسين

باختصار اه اللي هو الحدائة العربي المشهور محمد اركون. محمد اركون يقول تقدم الدراسات القرآنية تقدم الدراسات القرآنية قد تم

بفضل مو الطبري ولا القرطبي ولا بن كثير ولا قد تم بفضل التبحر الاكاديمي الاستشراقي منذ القرن التاسع عشر

تمام وهذا في كتابه الفكر الاصولي ثم قال وفي نفس الكتاب لنكن قبل في موضع سابق في نفس الكتاب قال لنكن متواضعين في ذات الوقت لنكن متواضعين في ذات الوقت ولنعتزف بمكتسبات العلم الاستشراقي وانجازاته ولذا فاني احبي بكل اعتراف بالجميل بكل اعتراف بالجميل جهود ومكتسبات رواد الاستشراق تمام؟ ويقول ايضا آآ كنت قد ذكرت انفا لائحة باسماء الباحثين الرواد الذين ساهموا في الدراسات القرآنية بشكل علمي سرد قائمة من الذين تميزوا في الدراسات القرآنية. تمام

بعد ما اخلص القائمة تلاحظ كلهم مستشرقين طب يعني حط لنا واحد من هنا فهو حاول يقدم القضية يقول وادوا اه كنت قد ذكرت لا انفا لائحة باسماء الباحثين الرواد الذين ساهموا في الدراسات القرآنية بشكل علمي وادوا الى تقدمها والى معرفتنا العلمية بالقرآن وربما كان القارئ القارئ قد لاحظ انني لم اذكر الا اسماء مستشرقين وعدم ذكري لاي مفكر مسلم يكفي للغاء دراسته هذه او الحط من قيمتها في نظر المؤمنين الارثوذكسيين

تمام؟ يعني لاني انا ما ذكرت هؤلاء فهذا سيكون سببا في الغاء دراستي هذي عند المؤمنين الارثوذكسيين الى اخره وقال ايضا في قضايا في نقد العقل الديني قال آآ يعني انتم ليش زعلانين من المستشرقين؟ الين متى انتم حارمين نفسكم من الجهود الاستشراقية؟ يقول حتى ما يستطيع المسلمون ان يستمروا في

جاه للابحاث الاكثر خصوبة وتجديدا قصدت بالطبع ابحاث العلماء الغربيين الذين يدعونهم بالمستشرقين اقول ذلك وانا افكر بابحاث نولك وشاقت والى اخره كلهم متجاهلون تمام متجاهلون تماما من قبل المسلمين او يهاجمون من قبل الفكر الاسلامي دون تمييز حتى ما يهملون او يمررون تحت ستار من الصمت او يحذفون كليا من الساحة الثقافية العربية والاسلامية؟ هل يمكن ان يستمر هذا الوضع الى ابد الابدين ولمصلحة من

تمام؟ هذي اطار اخر في تقييم الاستشراق نظر من خلاله الان مثلا محمد اركون وقال لك مين اللي يقول لك انه الاستشراق عين الاستعمار وهو اللي يسبب لنا؟ لا ابدا الامور طيبة وحلوة وبالعكس في دراسات جديدة وادوا الى دراسات قرآنية. طبعا انت لما تتكلم عن هذي الاسماء اللي ذكرها

مثلا او شاقت وتشوف هم ايش سووا فيما يتعلق بالقرآن او بالسنة فتقول يعني يا لطيف يا لطيف انه يكون هذا هو التعبير. طبعا من اشهر الناقدين لكتاب الله سبحانه وتعالى

يعني خلنا نقول الناقدين له باعتبار انه هو يعني شيه تاريخي الى اخره كتابه مشهور تاريخ القرآن اظن وشاقت من اشهر احد اشهر الناقدين نقدا هداما طبعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم

طيب هذا الان مثال اول على ايش على اختلاف النتائج باختلاف الاطار طبعا الاطار اللي عند محمد اركون هو ليس اطارا اسلاميا اصلا جيد فهو عنده اطار اخر وهذا الاطار ادى به الى مثل هذه النتائج

لاحظوا انا اخترت امثلة متعلقة بتاريخ الفكر العربي حتى ندرك انه لمن اتكلم عن الاطار واهميته في فهم هذا التاريخ الفكري العربي والاسلامي الحديث احنا نتكلم عن قضية لها شواهد ولها امثلة من الواقع

طيب نقطة اخرى اختلف فيها الاطار النظرة للتراث الاسلامي تراث الاسلام اه اذا كانت النظرة السائدة والمعروفة عند المسلمين للتراث الاسلامي على انه جهد علماء قام بهم متخصصون بيتغون في الجملة وجه الله سبحانه وتعالى في حفظ الدين والتفقه فيه وبسط القول في شرح نصوص الوحيين وما الى ذلك ها مع وجود بعض الاخطاء التي لا يسلم منها احد عالم او متخصص ولو بلغ في العلم ما بلغ هذه النظرة المفترض هي النظرة الاسلامية السائدة والاساسية

آآ هناك اطار اخر نظر به الى التراث الاسلامي في حقبة داخلية في حقبة المحاضرات هذي تاريخ الفكر العربي الحديث وادت الى نتائج مختلفة تماما في النظرة الى التراث فالتراث هذا ليس نتيجة الحرص على الدين

وليس نتيجة آآ حفظ الشريعة ولا نتيجة ابتغاء وجه الله في تعلم هذه العلوم وتعليمه وانما هذا التراث الذي ترونه اصول الفقه على الحديث على العقيدة على الاتجاهات على المواقف الشرعية التي حصلت في التاريخ هذي كلها كلها انعكاسات سياسية

كلها انعكاسات انعكاسات سياسي. السياسة هي التي ادت لنشط الحديث. السياسة هي التي ادت الى منشأة المذاهب العقدية.

السياسة هي التي ادت الى حتى العلوم اللغوية حتى البلاغة حتى حتى المواقف الشخصية الامام احمد انتوا تظنوا انه الامام احمد وقف في فتنة خلق القرآن ابتغاء وجه الله يا جماعة ما كانت تقظيه هي

حسابات سياسية ولاءات معينة وكذا هي اللي خلت الامام احمد يعمل مثل هذا الموقف. واما انكم تقولوا ان هذا الشئ كان تفسروه التفسير السطحي البسيط انه كلهم لا لا هذا الامر غير صحيح. هذي الان اطار

اخر هذا الاطار الاخر يا جماعة ترى احنا ما نتكلم عن ما وراء البحار. هذا الاطار الاخر صار كثير من المسلمين ينظرون به. وتأثروا به. وكثير من الاطروحات التي تقدم اليوم

حتى في صورته البسيطة في شبكات التواصل لدى اناس متأثرين بهذه الاطروحة موجودة. موجودة في الوسط العربي في الوسط الاسلامي. ولها رموز ولها اشكال ولها الى اخره تبغوا اذكر لكم امثلة ولا في حالكم؟ كلكم امثلة على تفسير

الدين تفسيريا سياسيا او النظرة الى التراث آآ نظرة سياسية يعني خلنا نقول تكاد تكون شاملة وعامة؟ طيب اه في هذا الكتاب اللي

هو كتاب الشيخ ابراهيم السكران التأويل الحدائى للتراث فيه اه فيه امثلة كثيرة وجميلة وتفصيلية في هذا المعنى سأذكر فقط سورة واحدة من الامثلة اللي هي المتعلقة بالتسييس تسييس طبعا هذا المجال فيه اهتمام يعني فيه دراسات جديدة جيدة في نقد الاطار التسييسي للتراث الاسلامي مثلا الشيخ سلطان العميري كتب كتاب اسمه التفسير العقدي التفسير السياسي للقضايا العقدية في الفكر العربي التفسير السياسي القضايا العقدية في الفكر العربي. هذا كتاب كامل في هذا المعنى. هذا كتاب تأويل الحدائى للتراث وان لم يركز على السياسة تحديدا. لكنه اتى بها

الامثلة والعناوين يوجد ايضا دراسات وكتب اخرى بعضها متخصصة في علم الحديث وكيف انه اشكالية الصاق الحديث بالسياسة اشكالية كاذبة وخاطئة وفيها يعني تجني كبير جدا. طيب اه ساذكر مجموعة من الامثلة بشكل سريع هنا في هذا الكتاب الشيخ ابراهيم يذكر كيف انه اول شيء صار فيه تفسير سياسي للتراث الإسلامي من قبل مين مستشرقين وبعدين؟ الحدائيون العرب كيف تبعوهم على هذا التفسير السياسي والقراءة السياسية للتراث الاسلامي عندك مثلا اللي قبل شوية يقول عنه واحد كبير ومدري ايش ومفروض حتى متى تهملونه الى اخره اه يقول لك مثلا ليش ابو بكر الصديق اختار زيد ابن ثابت في جمع القرآن يقول لك اما عن شبابه اي زيد بن ثابت كان صغيرا فثمة تفهم ثمة تفهم عند الدارسين شوف الجملة يعني ثمة التفهم عند الدارسين لهذا موضوع اذ ينتظر اذ ينتظر المرء من شاب مطاوعة اكبر لاوامر الخليفة من موظف كبير في السن وعنيد جيد اختيار زيد ابن ثابت يعني يعني يمشي اوامره السياسية حتى ابو بكر الصديق بينما لو اختار واحد كبير راح يصير في عناد في الموضوع وما بروكل مان احد اشهر المستشرقين يتكلم عن الشافعي. فيقول لك مذهب الشافعي لم تكن له الغلبة لا في الحجاز وهو موطن اسرته. حيث كان لتلامذة ما لك

الشأن الاكبر ولا في العراق حيث كانت السيادة لتلامذة ابي حنيفة. ومن هنا حاول ان يضمن لنفسه منطقة نفوذ جديدة في مصر تمام؟ الشافعي ليش راح مصر والمذهب في الحجاز فيها هيمنة مالكية العراق هيمنة حنيفة حاول يكتسب منطقة نفوذ في مصر قلت زاهر احد اشهر المستشرقين اليهود كذلك ممن كانت دراسته الاكثر في آآ السنة النبوية يقول لك اه لما رغب الخليفة الاموي اه عبدالملك في منع الحج الى مكة لانه كان متضايقا من منافسه عبدالله بن الزبير لجأ الى وسيلة لصرف الناس عن الحج الى مكة. وذلك بفكرة الحج الى بيت المقدس وان الطواف

يعدل الطواف بالكعبة وانيطت مهمة تبرير هذا الاصلاح الموجه سياسيا للحياة الدينية بالزهري الزهري المحدث التقى وذلك باختراع قول ينشر على انه قول للنبي وهو ان هناك ثلاثة مساجد يشد الناس اليها الرحال في مكة والمدينة وبيت المقدس تمام؟ هذي الحكمة الدرامية اللي كانت وراء حديد لا تشدوا الرحال الا لثلاثة مساجد في اه اطروحة المستشرق العظيم قلته. بعد شوي ابراهيم السكران جا ناقشه و اشار لهذا مصطفى السباعي. انه يا ابو الشباب مرحلة الاتصال الزهري اه عبد الملك كانت بعد وفاة عبد الله بن الزبير بعد مقتل عبد الله بن الزبير فالقصة الدرامية كلها انتهت اصلا من بدايتها طيب اه هذا بالنسبة للمستشرقين امثلة كثيرة. جيد؟ جو الحدائيين العرب ركبوا نفس المركب فجاء عندك مثلا محمد عابد الجابري احد اشهر الحدائيين العرب يقول لك مثلا آآ فيما يتعلق بعلم العقيدة يقول حيث وجد هؤلاء اي اهل السنة الفقهاء الصينيين في الهجوم على علوم الاوائل العلوم الاوائل اللي هي ايش؟ فلسفة والتنديد بالفلسفة غطاء يسترون به معارضتهم الحانقة للدولة تمام؟ وايضا يكون الجابري كان الاستبداد الذي عانى منه العقل البياني استبدادين استبداد الحكام بالسياسة واستبداد السلف بالمعرفة. ومن دون شك فان الوقوع في الثاني اللي هو ايش؟ استبداد المعرفة انما كان بسبب الهروب من الاول

بسبب عدم القدرة على مواجهته تمام وايضا عندك مثلا آآ الجابري يقول عن علوم اللغة يقول الاهتمام بوضع شروط لانتاج الخطاب البلاغي المبين لم يبدأ الا مع ظهور الاحزاب السياسية والفرق الكلام فهمي جدعان واليوم سيكون لنا معه شأن كبير آآ يتكلم عن شوف المفارقة لما نيجي للمعتزلة لا المعتزلة حبايب وحلوين لانه طبعا المعتزلة هم من اقرب الاتجاهات ديا قريبا خلنا نقول لليبرالية الغربية وان كانت في فروقات بس هم في تصنيفهم هم ينصوا على هذا انه

بعضهم كان اصلا يسميه الليبراليين المعتزلة اه ايش يقول عن المعتزلة؟ يقول ليس من الانصاف ان نتمثل حال المعتزلة العمليين في هيئة المنافقين والانتهازيين. فالحالات المفردة يقابلها حالات اخرى لمعتزلة واقعيين عملوا في خدمة السلطان بنزاهة وتجرد طيب في نفس الوقت احمد بن حنبل الذي اصطلق بنار المعتزلة في فتنة خلق القرآن يقول كان احمد بن حنبل يعلم ان المصدر الرئيسي لقوته يكمن في العامة فكان قيسوا حركاته وسكناته لا في ضوء مقياس رضوان الله وحده. وانما ايضا في ضوء ما يترتب على هذه الحركات والسكنات من تأثير على الناس والعامة هذا كلام مش فاهم يا جدعان. تمام بل بكلام اعم من ذلك. يقول الجابري اي ثقافة اية ثقافة هي في جوهرها عملية سياسية

ويقول ايضا الجابري شوف شوف الاجحاف الكبير جدا. هذا النص مركزي ومخيف يعني يقول في التجربة الثقافية العربية يجب ان نضع السياسة مكان العلم في التجريبتين اليونانية والاروروبية الحديثة تمام؟ فاللحظات الحاسمة في تطور الفكر العربي والاسلامي لم يكن يحددها العلم. وانما كانت تحددها السياسة بهذا الاطلاق وبهذا العموم امثلة كثيرة جدا اعجبني ختم الشيخ لهذا العرض بعنوان لطيف جدا وهو توظيف اعداء الرسل لتقنية التسييس وكيف انه التهمة هذي والتفسير السياسي للنوايا الدينية والمحركات العقدية كانت من مهام اعداء الرسل سابقا وذكر مثال نوح لما قال له آآ ان هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم. قال الطبري يريد ان يصير له الفضل عليكم فيكون متبوعا وانتم له تبع تفسير سياسي قال نبي الله موسى عليه السلام اه عفوا قالوا لنبي الله موسى عليه السلام اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه ابائنا وتكون لكم الكبرياء في الارض

قال مجاهد معنى الكبرياء في الارض اي السلطان في الارض وآآ في الحديبية كذلك لما منع الله المنافقين المتخلفين من ان يأخذوا الغنائم في الفتح القادم قال المخلفون ها سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغنم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا. قال ذكر عن الشوكاني في الفتح القدير اي بل ما يمنعكم من خروجنا معكم الا الحسد لان لا نشارككم في الغنمة وليس

يقول الله كما تزعمون. هذا الان مثال ايضا اخر في قضية ايش لا لا في قضية ايش؟ الاطار الاطار في قضية الاطار الصورة من الاطار هي ايش؟ الاستشراق. وكيف انه في نافذة معروفة وكيف في نافذة اخرى بسبب الاطار ادت الى قراءة اخرى للاستشراق وادت الى نتائج مختلفة للاستشراق

ورأت فيه النموذج الصالح. مثال اخر وهو؟ تراث الاسلام. التراث الاسلامي. وكيف انه هذه النظرة السائدة وهذا هو الاساس؟ وكيف انه في قراءة اخرى تنظر من اطار اخر فتوصلت الى

التراث هذا كله بتفاصيله اما هو قضية سياسية تبغوا مثال ثالث في قضية غير الاستشراق والتراث ولا نروح للي بعده؟ خلاص واحد صغير كذا بس تمام؟ احتلال نابليون لمصر احتلال نابليون لمصر. هو في يعني المفترض في التفسير العربي الاسلامي الذي ينطلق من هوية ثقافية ذاتية

انه ينظر له على انه احتلال وهذا الاحتلال كان له اثار سلبية كثيرة وانه كان في شواهد اه تدل على انه اصلا كان مصحوب بحركة فكرية وو الى اخره. تمام

ولكن هناك اطار اخر نظر به ايضا الى احتلال نابليون لمصر ذكره محمد جلال كاشك في دخلة خليل الازهر يقول المدرسة الاستعمارية في تفسيرها تجعل من الحملة الفرنسية بداية تاريخنا القومي. بداية تحررنا من الاستعمار التركي. وخروجنا من القرون الوسطى. ولكن الحملة

باتفاق جميع المؤرخين هي بداية الغزو غزو الامبريالية الغربية الحديثة الحديثة للشرق. شف الاطارين انه الحبل النابليونية على مصر هي بداية التحرر بداية كذا او هي بداية الغزو الامبريالي للشرق

هذي الان ثلاثة امثلة على ان تغير الاطار يمكن ان يغير فيه النتائج وضربت الامثلة كلها من سياق التاريخ الفكري او التاريخ العربي والاسلامي الحديث وبناء على ذلك يجب ان يكون اطارنا الذي ننظر به ومن خلاله الى تلك الحقبة اطارا صحيحا. طيب ما الاطر التي ينظر من خلالها الى هذه الحقبة

تاريخية. هناك اطر متعددة عادة ما ينظر او يمكن النظر منها. في اطار اطار التقدمي المدني الذي يشرح تلك الحقبة التاريخية باعتبار انه متى تقدم العرب من الناحية الحضارية المادية

وفي مقابل التقدم الاوروبي. وهذا الذي ينظر من خلال هذا الاطار سيبصر الاحداث والافكار المتعلقة بهذا الاتجاه. وبالتالي سيكون رموز الفكر العربي هم الداعمون لعجلة التنمية المدنية. واضح؟ في اطار اخر اللي هو الاطار الحدائي

الاطار الحدائي اللي هو انه يعني اه متى بدأ العرب يعني خل نقول يقطعون الصلة بالماضي قديم الذي هو اصلا سبب تخلفهم ورجعيتهم ويستأنفون مرحلة تحديثية جديدة ينظرون من خلالها الى الدين والشرع

والتاريخ والآخر وما الى ذلك. وبالتالي هنا من خلال هذي هذا الاطار ستبرز الاسماء خلنا نقول التحديثية المتعلقة المتأثرة بالاستشراق او بالمدرسة الحديثة العربية سواء كان اللي فيها مسلم ولا مو مسلم نقد تكلم عن

القرآن ما تكلم عن القرآن ما يعني كثيرا المهم انه هو قدم جهودا فكرية او مشروعا فكريا تحديثيا في اطار اخر يمكن ان ينظر فيه وهو الاطار الاصلاحية الاسلامي خاصة بين قوسين الحركي. انه هو قراءة هذه

باعتبار اه متى حصل الاصلاح الاسلامي؟ متى حصلت متى نشأت الجماعات الاسلامية؟ متى كان في خلنا نقول تمثل في ارض الواقع للسياق الاسلامي هذي هذا اطار يمكن النظر من خلاله وبالتالي اذا نظرت من هذا الاطار ستبرز لديك اسماء

في تلك الحقبة لم تكن لتبرز لو نظرت من الاطار السابق واضح؟ القطر الرابع يمكن ان ينظر من خلاله وهو الاطار التنويري للاسلامي

اطار التنوير الاسلامي والاطار التنوير الاسلامي عادة ما يسمى خاصة في تلك الحقبة المدرسة الاصلاحية. المدرسة الاصلاحية

المقصود فيها مدرسة اسلامية. قدمت بعض الاطروحات الجديدة

انتشال المسلمين من واقعهم المتدني. والدفع به الى قضية التقدم المهتم بالقراءة الاصلاحية بهذا الاعتبار الاصطلاحي ايضا ستبرز لديه اسماء وافكار ليست كذلك. مثلا محمد عمارة من اشهر القارئین بهذا الاتجاه بهذا الاطار وبالتالي هو اصلا اعتنى عناية فائقة بتراث جمال الدين الافغاني

وتراث محمد عبده ويدافع عن جمال الدين الافغاني بقوة وبشدة ومحمد عبده كذلك باعتبار هم الممثلين للمدرسة الاصلاحية وخاصة محمد عبده في اطار خامس للنظر لتلك الحقبة وهو الاطار اطار النقد الشرعي. وعادة ما يكون سلفيا. يعني عرض تلك الحقبة من حيث محتوياتها الفكرية على آ المقاييس الشرعية واحيانا تكون مقاييس شرعية ومحدودة وبالتالي يمكن ان اه يقتطع كثير من الامور في السياق او عن السياق لانها مخالفة

طبعاً لبعض المضامين. واضح الفكرة؟ هذي كلها اطر. هذي خمسة اطر يمكن النظر من خلالها الى حقبة تاريخية التي نتحدث عنها.

معانا ولا مع الاسف تمام طيب وكل هذه الاطر الخمسة كل هذه الاطر الخمسة كل واحد منها يمكن النظر من خلاله

باعتبار النظر الوصفي المجرد انه ما الذي حدث من ناحية الوصف وهذا يؤثر في طبيعة العرض وايش اللي تختاره من احداث او ايش اللي واضح الفكرة؟ انه انت ستصف ما الذي حصل. ما لك دخل بالتقييم

يمكن ان يكون ايضا تحليليا. جيد فتحلل الاسباب لماذا نشأت هذه الاتجاه؟ لماذا نشأ؟ لماذا بدأت الافكار الاشتراكية تنتشر في العالم هذا اطار هذا خل نقول صيغة تحليلية للاطر الخمسة

تمام؟ فيه صيغة ثالثة وهي الصيغة النقدية. مو بس تحليل لفهم ما هو واقع من حيث اسبابه ومؤثراته وتأثيراته. وانما للنقد كذلك

النقد وهو انه هذا كان خطأ هذا كان في اشكال هذا كان يعني هو السبب الاساسي في الكارثة ولو كان الى اخره اطار نقدي او صيغة للأطر الخمسة تمام طيب احنا ايش نبغى نسوي؟ يعني بعد ما قلنا طول الخمسة والنقدي والوصفي احنا احنا في العرض هذا فين نبغى نروح؟ في اي اطار وايش نبغى نسوي

طيب اول شي من ناحية الصيغة هل هو وصفية ولا التحليل ولا النقدية؟ الجواب الثلاثة تمام نبغى نمسك المرحلة هذي مرة نصف

مرة نحلل مرة ننقد تمام؟ ايوا على كيفنا ان شاء الله يعني بناء على معالم الاطار اللي انطلق منه

فهذا اول شيه بمعنى انه سيكون هناك نقد يعني مثلا ممكن يجي واحد يقول لماذا لست محايدا في عرض مثل لا انا هنا عندي نقد في بعض الاشياء بروح انقدها نقد

تمام؟ وفي بعض الاشياء راح اعرضها كوصف كان من الافضل ان تقف بمسافة واحدة من جميع لا ما انا في بعض الاشياء راح اقول له هذا كان غلط وفيه اشكال وسبب مشكلة

صح كان كذا تمام وفي اشياء تحليل بس اصلا قد ما استطيع ان قد فيها وقد ما يكون لي رأي فيها. جيد؟ وفي اشياء حتى بدون

تحليل انه ترى في عام كذا حصل كذا وفي عام كذا حصل كذا بدون دخول في الاسباب وليش اللي صار وايش اللي ادى تمام

عشان نكون حبايب من بدري. طيب ايش ايش الاطار؟ في معالم في الاطار في معالم في الاطار التي الذي سننظر منه من خلاله الى

هذه الحقبة ان شاء الله المعلم الاول واظن انه هو الهم او خيلنا نقول هو من اهم الاضلاع في النظر الى تلك الحقبة

وهو مبدأ الاعتبار وهو مبدأ قرآني باعتبار ان التاريخ شاهد لا مجرد احداث وبالتالي كل النظر فيما يتعلق بتلك الحقبة من الناحية

الفكرية وما يتعلق بها ويتصل بها من احداث سننظر به باعتبار الاعتبار

جيد الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر قصة يوسف عليه السلام بكل ما فيها قال لقد كان في قصصهم عبرة وقال فاعتبروا يا اولي

الابصار. وقراءة التاريخ مع الغاء مبدأ انه شاهد على

شاهد على ايش سنن الله سبحانه وتعالى شاهد على يعني خلنا نقول تأثير للافكار شاهد على النفس البشرية شاهد على سياقات

الامم مجتمعات شاهد على الى اخره. تهميش هذا المبدأ والنظر للتاريخ على انه مجرد احداث

هذا فيه اشكال او فيه نقص خلينا نقول كبير جدا لذلك نحن سننطلق من مبدأ الاعتبار جيد فهذا ضلع من اضلاع الاطار الذي سننظر

به وهذا بلا شك سيقودنا الى قضية النقد. اليس كذلك

وعلى الاقل على الاقل سيقودنا الى قضية التحليل وليس مجرد في الوصف الضلع الثاني القراءة النقدية باعتبار شمولية وهيمنة

مرجعية الوحي بمعنى انه سيكون هناك تقييم اه بعض السياقات باعتبار مدى الاقتراب والابتعاد عن

محكمات الوحي وهنا ليس المقصود به النقد التفصيلي او الاقتراب والابتعاد التفصيلي عن النصوص او بعض النصوص الشرعية وانما

في اساس القرب والبعد عن لذلك انت يعني تنطلق من خلفية ايش؟ الخلفية مثلا اتجاه اه فكري او شرعي معين او من الاتجاه او خلنا

نقول من القاعدة الكلية

هي المتعلقة بالاسلام وهي الوحي ومدى الاقتراب والابتعاد منها. الجواب الثاني. جيد فهذا اطار اخر او ضلع اخر في الاطار. الضلع

الثالث هو آ ضلع تمييز الهوية الفكرية والثقافية الاسلامية عن غيرها

يعني من المقصود لذاته في المادة ان يكون هناك تمييز بين الافكار باعتبار التمييز المتعلق بالهوية باعتبار التمييز المتعلق بالهوية بينما هو مستمد من هوية ثقافية اسلامية او ما هو مستمد من هوية ثقافية غربية اخرى. الاطار الرابع وهو اطار الوعي. اطار الوعي بمعنى ان العين ستقع في هذه الحقبة على كثير من الاحداث التي يراد منها زيادة الوعي وا برأيكم اي نوع من انواع الوعي يمكن ان يستخرج من هذه الحقبة وما يتعلق بها عمل ما هو قائم على اسلوب طيب ووعي بتأثير الافكار خيلنا نقول الوعي الفكري طيب الوعي بواقعنا المعاصر الحالي باعتبار النظر الى جذوره في التاريخ الحديث جيد؟ وهذا من اهم القضايا ومن اهم الاساس وهو من اهم اصلا الثمرات النهائية التي نريد الخروج بها من المادة الوعي بواقعك الحالي من جهة النظر في جذوره الفكرية في التاريخ الحديث التي ادت الى كثير من النتائج الواقعية. واضح طيب هذا الان

الرابع. طيب لا بس بس ايش في كمان ووعي اخر؟ الوعي في المستقبل بالمآلات. بالمآلات. جيد الوعي بالمآلات باعتبار جزء من الماضي واثاره المستقبلية وايش ممكن يصير في امتداد؟ تمام. ايش في ايش ووعي؟ التجارب السابقة. ايوا فاحنا بنسميه الوعي لاحظ الوعي الاصلاحي. ليش؟ لان لان جزءا مما سيتم تناوله في هذه المادة باذن الله تعالى هو اه الجزء المتعلق بالتجارب خن نقول المصلحين واهم ما قدموه. وبالتالي هنا ووعي ايضا متعلم

بالجانب هذا تمام وايضا ووعي بايش طيب خل نقول الوعي مصادر الاشكال الوعي سبيل المجرمين خيلنا نسميه كما سماه القرآن السميئة سبيل المجرمين. صار عندنا ووعي فكري ووعي مستقبلي ووعي اصلاحي ووعي واقعي ووعي في سبيل المسلمين. تمام؟ هذي كلها الان هذي اربعة اضلاع والضع الرابع فيه خمسة امور هذي من اهم خلنا نقول العلامات المحددة للاطار. طبعا في شي انا احترت هل اضعه في الاطار ولا يعني هو تسمية

اما يمكن او صيغة عامة او خيلنا نقول ضابط عام اللي هو العدل العدل في العرض والعدل في التقييم آ لكن العدل هذا ممكن يكون خلنا نقول آ اه خلنا نقول اعتبار عام وليس بالضرورة ان نجعله ان نجعله ضلعا من اضلاع الاطار. طيب ها؟ يعني ممكن ومن صور العدل الموضوعية مثلا. طبعا خلنا نقول مثلا من صور العدل حتى يصل الى نسبة الاقوال يعني مثلا انه مثلا تتأكد من انه هذي الاقوال قالها من نسبت اليهم هذا شيء. الشيء الثاني التوازن بين في النظر لمن احنا نقول نقد توازن بين الحسنات والسيئات

انه ماشي في واحد عنده واحد اثنين ثلاثة اشكالات بس ترى في النظر باعتبار المجموع لا باعتبار مفردات الاقوال وهكذا هذي كلها منصور العدل طيب مم الان سنختم العنصر الاول اللي هو ايش

اللي هو الاطار المقدمة الهجية الاولى ان اختم هذا هذا العنصر بقول ما يلي بقاوا المعيا عليك ان من اهم ما يمكن ان تحسن به الى نفسك هو ان تصنع لك الاطر الصالحة

التي تنظر من خلالها الى الاشياء بل قبل ذلك التي تنظر من خلالها الى نفسك وتعرف بها نفسك لان هذا الاطار اذا اصلحته ستصلح من خلاله الاف التفاصيل واذا كان الاشكال في الاطار

فما يتبعه من الخلل في التفاصيل لا حدود له يمكن ان تلقب هذا الاطار بمعايير يمكن ان تلقبها ما في اشكال في الاصطلاح لكن هنا قدم على انه اطار مثلا العلم العلم الشرعي الاطار الذي تضع فيه العلم الشرعي سيؤثر كثيرا في علاقتك به واختيارك لموضوعاته. مثلا البعض

انظر الى العلم الشرعي على انه غاية او غاية ما يسعى للوصول اليه ان يكون متخصصا في العلوم الشرعية. هذا اطار الان. هذا سيحدد طبيعة دراستك وطبيعة الكتب وطبيعة تعاملك مع المعلومات وطبيعة وطبيعة. في اخر يضع اطار للعلم الشرعي لانه كله بكل تفاصيله مجرد وسيلة

وسيلة لتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى ووسيلة لتحقيق الصلاح في الارض وسيلة الى اخره. سيختلف ستختلف المضامين وذكرت مثال للشباب قبل يومين قلت لهم مثلا مثلا موضوع السيرة النبوية اذا نظرت بالاطار الاول ترى السيرة النبوية ستكون يعني من الاشياء الجيدة المفيدة انه الواحد يقرأها

بس لن تكون ترى مركزية اما لو نظرت بالاطار ان العلم هو سبب في الاصلاح والسبب في الصلاح فستكون السيرة النبوية في مركز العلم الذي تهتم به الفرق بس تغيير الاطار

جيد فرق تغيير الاطار وهكذا وهكذا في تقييمك لكثير من الامور لا يتسع المقام الحقيقي لذكر الامثلة لكن امثلة كثيرة يمكن ان تدرج ضمن هذا المعنى. كذا احنا انتهينا من ايش

المقدمة المنهجية الاولى. طيب المقدمة المنهجية الثانية وهي الاخيرة وهي الاطول من الاولى. تمام بناء لسا انا ما ذكرتها بس بقدم لكم لها. بناء على المقدمة المنهجية الاولى اللي هي ايش؟ اهمية الاطار والاضلاع الاربعة مدري الخمسة اللي ذكرناها في الاطار وما ادري ايش وكذا فيها هنا مفردات منهجية اود منكم ان تلاحظوها على طول الطريق في المادة يعني هناك مفردات متصلة بهذا الاطار سأذكر عناوينها. تمام؟ هذي العناوين اكتبوها ودعوها من الامور التي تلاحظونها

خلال لتلاحظونها خلال المادة. فهي من محددات الاطار او من مخرجات هذا الاطار. يعني خل نقول قضايا منهجية مرتبطة او قضايا مرتبطة بتاريخ الفكر العربي والاسلامي الحديث يحصل ملاحظتها من خلال الاطار الذي سبق عرضه. يعني انا ذكرت هنا هذه ليست كلها يعني هذا الذي اسعف الوقت لذكره

ذكرت مثلا كم؟ ثمانية ولا سبعة سبعة امور سأذكر عناوينها ثم تحت كل عنوان سأذكر تفاصيله. آآ العنوان الاول مآلات الافكار وامتداداتها وما يترتب على بعض المقدمات من نتائج محسوبة او غير محسوبة او معتبرة او غير معتبرة عند اصحابها

هذي نقطة مهمة جدا لاحظوها على طول الخط مع الات الافكار الات الافكار امتدادات الافكار نتائج الافكار سواء كانت متوقعة غير متوقعة محسوبة غير محسوبة النقطة الثانية العلاقة الثقافية او العلاقة بين الثقافة الغربية والثقافة العربية وقياس مدى التأثير هذا مرتبط باي ضلع من اضلاع الاطار تبي تصير هوية هوية احنا قلنا ثالث وثالث ولا الثاني الثالث طيب آآ هذا اكثر واحد سيأخذ منا حديثا في هذا اللقاء. ايه

طيب آآ النقطة الثالثة القراءة التفسيرية او التأويلية للدين او للتراث الاسلامي يعني ومدى تأثير الافكار في هذه القراءة. يعني لاحظ خلال الطريق كيف يتم تفسير الدين كل مرة بطريقة تختلف

عن المرة التي قبلها بناء على تأثير خل نقول ليس فقط الافكار اضيفوا كلمة الواقع ايضا يعني ملاحظة طبيعة قراءة الدين والتراث بناء على المؤثر الثقافي السائد او الغالب في مرحلة ما

جيد هذه نقطة مهمة تلاحظ على طول الخط لا هذي اللي حطول فيها اكثر شي مو كلها طيب النقطة كم؟ الرابعة ولا الثالثة طيب الرابع انا عندي خطأ في الارقام

المصطلحات وتطورها او تطوراتها وتأثيراتها هذه ايضا ضعوها في البال مصطلحات الخامس التجارب الاصلحية عوامل نجاحها واسباب اخفاقها كليا او جزئيا السادس اثر الاحداث الخارجية او السياسية خيلنا نقول في التحولات الفكرية

او في الواقع الفكري اشمل من قضية سياسة. انا قصدي الوقائع والاحداث الخارجية. انت خارجية؟ خارجية يلا. الوقائع والاحداث الخارجية واثرها السياق الفكري احداث تكون على ارض الواقع لا دخل لها بالفكر من حيث الاساس. ايش مدى انعكاس تأثير الاحداث على الافكار؟ خيلنا نقول علاقة الاحداث بالافكار

ايش كمان؟ سابع الحين السابع السابع ادوات التأثير وعلاقتها بنشر الافكار وترسيخه ادوات لاحظوا الادوات التأثير لا لا ادوات ادوات وسائل الثامن عشان صار في خطأ في العد مجالات التأثير الفكري على شؤون الحياة

بشكل عام هذا هذي مظلة عامة يعني هذي ما راح يكون فيها تفاصيل لانه تكون مرتبطة بعموم المادة طيب اه راح اعرضه بالتفصيل الان فلمن اوصل التفصيل لكل وحدة اسدوا الخلل. بعدين خذوا دورة في الكتاب السريع. طيب. النقطة

الاولى اللي هي ايش؟ ما لي دخل. مآلات الافكار وامتداداتها ما يترتب على بعض المقدمات من نتائج غير محسوب ولا متوقع عند اصحابي هذي نقطة مرة مهمة جدا طيب ساذكر تحت كل عنوان مثلا او امثلة متعددة

آآ في نص مهم البنت حوراني طبعا ان شاء الله في المحاضرة القادمة سأذكر ايش الكتب او اهم الكتب في الموضوع. واحدة من اهم الكتب واحد من اهم الكتب في المجال كتاب البرت حوراني الفكر العربي في عصر النهضة

وهو كتاب يعني اقصه تقييمه بانه مهم ومركزي هذا سائد بين الدارسين والملاحظ انه سائد بين الدارسين على مختلف توجهاتهم. ليس ليس لتوجه خل نقول فكري دون اخر وانما هو

كتاب في الدراسات الفكرية معتبر ومركزي ومهم جدا وهو يعني من خلال الاطلاع يعني في الفترة الماضية على هذا السياق آآ فعليا يعتبر من اهم الكتب التي عرضت تاريخ الفكر العربي في تلك المرحلة

على انه يعني خيلنا نقول كتاب مركز النص اللي فيه مركز جدا جدا يحتاج فك والترجمة يعني برأيي انها ليست اه سلسلة جدا. الترجمة العربية ليست سلسلة وان كانت واضحة وصحيحة لكن يحتاج

تحتاج الى سلاسة طيب عموما اه البرت حوراني يقول في هذه النقطة اللي هي متعلقة بمعناة الافكار والنظر لنتائجها ولو كانت غير متوقعة ومحسوبة يقول عن محمد عبده قل عن محمد عبده. يقول وكانت هذا النص مهم جدا

تمام طبعا تتفق تختلف هذا شيء اخر بس هو النص مهم جدا في هذه الفكرة يقول وكانت احدي غايات محمد عبده الرئيسية ان يظهر امكان التوفيق بين السلام وبين الفكر الحديث. وان يبين كيفية تحقيق

ذلك وقد اشترك في المناقشتين حول هذا الموضوع احدهما او احدهما مع المؤرخ الفرنسي هانوتو بيدوا لي كذا الاسم والآخرى مع اللبناني المستنصر. فرح انطون طبعا هذي المناقشة اللي مع فرح انطون

سيكون لها حديث يعني هذي مناقشة مهمة خاصة في بعض خيلنا نقول في واحد من الاطر التي نظر بها الى التاريخ وهو اطار مثلهم مصطفى صبري اخر آآ شيخ في الدولة العثمانية شيخ الاسلام في الدولة العثمانية

اه اعتنى بهذه المناقشة كثيرا وسأذكر ان شاء الله بعض الامور. طيب. والآخرى مع لبنان المستنصر فرح انطون. كان الجدل من مقومات فكره غير ان الجدل له اخطاره ففي الدفاع عن النفس قد يصبح المجادل اقرب الى اقرب الى خصمه مما كان يظن. طيب

ركزوا يا جماعة. يقول ومما

النظر ان محمد عبده لم يهتم في كلتا المناقشتين بمسألة صحة الاسلام او خطأه بل حصر اهتمامه بامر اتفاقه مع ما يفترض بانه من متطلبات الفكر الحديث ولعل نظرته الى الاسلام قد تأثرت هي ذاتها. تتكلم عن مين؟ محمد عبده. وفي اثناء النقاش بنظرته الى ما يفتقر اليه

الفكر الحديث فقد تابع النهج الذي عهدناه لدى الطهطاوي وخير الدين الافغاني. هنا الاسطر القريبة القادمة خذوها في في المصطلحات تمام في موضوع المصطلحات ايش يقول وعلى هذا النهج انقلبت المصلحة تدريجا الى المنفعة والشورى الى الديموقراطية البرلمانية والاجماع الى الرأي العام. واصبح

اسلام نفسه مرادف للتمدن والنشاط الذين كانا قاعدتي التفكير الاجتماعي في القرن التاسع عشر ممتاز ولا شك انه كان من السهل باتباع هذا النهج تحويل ان لم نقل ابطال المعنى الدقيق للمفاهيم الاسلامية وتناسي ما الاسلام عن غيره من الاديان لا بل عن النظرة الانسانية اللادينية وهذا ما تنبه له بقلق نقاده نقاد من؟ محمد عبده المحافظون اذ كان لا بد ان يرافق عملية الانتقاء والتقريب هذه

شيء من التقدير الكيفي. اذ عندما نتخلى عن التفسير التقليدي للاسلام ونفتح باب الباب للرأي الشخصي. يصبح من الصعب ان لم يكن من المستحيل التمييز بينما هو موافق للاسلام وما هو مخالف له. تمام؟ ثم الان ثلاثة اسطر القادمة هي عين الايش عينو لاش طيب يقول لاحظوا يقول فهل فتح محمد عبده بدون قصد منه؟ الباب لاغراق العقيدة والشريعة الاسلامية في لجة مبتكرات العالم الحديث لقد نوى اقامة جدار ضد العلمانية فاذا به في الحقيقة يبني تعبر العلمانية عليه لتحتل المواقع واحدا بعد الاخر. نص مهم جدا جدا يقول لقد نوى اقامة جدار ضد العلمانية. فاذا به في الحقيقة يبني جسرا تعبر العلمانية عليه لتحتل المواقع

واحدا بعد الاخر وليس من المصادفة كما نرى او كما سنرى ان يستخدم معتقداته فريق من اتباع في سبيل اقامة العلمانية الكاملة نقطة ال محمد عبده الكلام للفت حوراني نص مهم جدا في قضية ايش؟ مآلات الافكار ونتائجها التي قد تأتي او تصدر عن مقدمات غير

غير مقصودة. ننتقل للعنوان الثاني اللي هو ايش اللي ما كتب العلاقة بين الثقافة الغربية والثقافة العربية او بين الفكر الغربي والفكر العربي والاسلامي. وقياس مدى التأثير طيب انا ساذكر الان عدة موضوعات صار فيها تأثر واضح في السياق العربي والاسلامي بمخرج

الفكر الغربي تمام؟ واحد واحد مركزية المدنية مركزية المدنية انتقلت من ان تكون واحدة من العناوين الاسلامية الى ان تكون مركزا وغاية وتقييم الامور على ضوءها بل ويقرأ الاسلام حتى من خلالها مم طيب مثلا البرت حوراني ايضا يقول كانت بالحقيقة فكرة المدنية من بذور الفكر الاوروبي في القرن التاسع عشر. وقد دخلت العالم الاسلامي خصوصا بواسطة الافغاني وقد دخلت العالم الاسلامي خصوصا بواسطة الافغاني طيب وايضا يقول تنطوي كتابات الطهطاوي على افكار جديدة اصبحت مألوفة فيما بعد في الفكر العربي والاسلامي. وهذي كلمة صارت مألوفة فيما بعد ادخلوها كمان في العنصر السابق اللي هو ايش؟ المآلات

تنطوي على افكار جديدة اصبحت مألوفة فيما بعد. كالقول بان هناك داخل الامة داخل الامة الجامعة قومية تنادي بولاء لها وبان الغرض من الحكم للحكم رفاهية البشر في هذا العالم وفي الاخرة على حد سواء. وبان الرفاهية الانسانية تتحقق بانشاء المدنية التي هي الغاية الزمنية النهائية للحكم. وبان اوروبا الحديثة وخصوصا فرنسا هي مثال التمدن. وبان سر تقدم اوروبا وعظمتها يكمن في تعاطي العلوم العقلية وبان المسلمين انفسهم الذين تعاطوا العلوم العقلية في الماضي قد اهملوا وتخلفوا عن ركب التقدم بسبب سيطرة الاتراك والمماليك. وبان المسلمين قادرين بل ملزمون بدخول تيار المدنيين الحديثة. وذلك بتبني علوم الاوروبية وثمارها ركزتوا ولا ما ركزتوا؟ سمعتم ام لم تسمعوا

وعينتم ام لم تعوا طيب باقي سطر مهم هذي الافكار اللي ذكرها ترى كل واحد منها مهم مهم السطر الاخير اهم وهو مرتبط بالمآلات بعد ما عرض هذي الافكار كلها وان فرنسا هي مثال التمدن وان السر وما ادري ايش بعد ما قال ولقد اصبحت جميع هذه الافكار من المسلمات لدى المفكرين اللاحقين لقد اصبحت جميع هذه الافكار من المسلمات انتهت من صيغة انها فكرة جديدة قدمها باحث مفكر مدري ايش الى

انها صارت ايش؟ نفسنا طيب كده خلصنا النموذج الاول على ايش على ايش يا انس؟ العلاقة بين الثقافة. مو انت ثلاث انسات جالسين ورا بعض ما شاء الله عليكم. عشان اقدر اسألکم

طيب اثنين على ايش تأثير في غرب تأثير الفكرة الغربية اثنين بعد ما كسيت المدني اثنين مركزية التفسير المادي والعلوم الطبيعية وتأثير ذلك على طبيعة قراءة الشريعة وتفسيرها والموقف من

ما يخالف هذا الحس المادي بالفهم هو لازم تاخذها بالنص لازم تصير مقاصدي طيب يعني اجيبها كذا بالهذا طيب هلاً الخلاصة

الخلاصة انه غير المدنية كمدنية لا في العلوم الطبيعية تحديدا العلم التجريبي سواء

من ناحيته الفكرية او من ناحيته الانتاجية هذا صار مركزا ينظر من خلاله الى الصواب والخطأ التقدم والتأخر الدين حتى اعادة قراءة الدين بناء على هذا المعطى مادي التجريبي وبالتالي صار عندنا فكرة انتشرت حتى بين المفكرين الاسلاميين في تلك المرحلة وهي انكار المعجزات

انكار معجزات الانبياء. ليش؟ لانها تخالف الظواهر الطبيعية والقوانين الفيزيائية اللي طب ليش صارت هذي عندك الان وبهذا الحجم لانه في انعكاس التطور الغربي العلمي المادي التجريبي في تلك المرحلة وهذا الكلام ساذكر له شواهد تثبته حتى تكون القضية واضحة طيب اول شيء اه نقل الشيخ مصطفى صبري في كتابه موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعباده المرسلين موجود هنا تمام

نقل عن الدكتور توفيق الطويل في كتابه التنبؤ بالغيب عند مفكر الاسلام طبعاً رجعت للكتاب رأيت سياق الكلام اطعمه استاذ الفلسفة بكلية الاداب بجامعة فاروق يقول هذا الدكتور توفيق نقل كلام لابن خلدون تمام في كتابه التنبؤ بالغيب عند مفكر الاسلام نقل كلام لابن خلدون عن الرسل وان الرسل اه يظهر قال ابن خلدون يظهر الله على السنتهم الخوارق يظهر الله على السنتهم الخوارق اللي هي ايش؟ معجزات معجزات طيب ايش قال التوفيق الطويل؟ يقول رأي بن خلدون لاحظوا او ابن خلدون المعجزات اللي تظهر على ايدي الرسل. رأي ابن خلدون تمام؟ في هذا الصدد يخالف الاتجاه الحديث الذي ينكر الكرامات وخوارق العادات ويؤول المعجزات بحيث تبدو متفقة مع منطق العقل متمشية مع سند الكون مسيطرة لطبائع الاشياء. وبهذا يمتنع وصفها بالخوارق. وقد تصدى هذا

توفيق وقد تصدى لدفع هذا الاتجاه الشيخ مصطفى صبري وهاجم من اجله بعض اعلام المحدثين من رجال الدين وغيرهم في تمام يعلق مصطفى صبري على هذا الكلام لتوفيق الذي نقله وذكر فيه اسمه يقول مصطفى صبري وانا اقول ليس ابن خلدون وحده يخالف ما سماه الدكتور الاتجاه الحديث الذي ينكر الكرامات وخوارق العادات. ويؤول المعجزات بما يخرجها عن كونها من معجزات لتتمشى مع سنن الكون وطبائع الاشياء. بل جميع علماء الاسلام على خلافه

الى ان جاء الشيخ محمد عبده من اخذه ومن اخذوه عنه. هذا كلام مصطفى صبري يقصد انهم اتوا بقضية تأويل المعجزات طيب آآ الى الان في في دلالة على موضوع التأثير بالفكر الغربي او السياق الغربي في هذا في هذا الانكار. فين ايش لا في الكلام فيه الاتجاه الحديث يعني ما في شي واضح تمام؟ طيب اه لفت انتباهي في رفاة الطهطاوي او يمكن في نقل البرت حوراني لرفاعة الطهطاوي في تلخيص او تخلص الابريز في تلخيص باريس وهذا الكتاب راح يأتي ان شاء الله في المحاضرة القادمة. رفاة الطهطاوي وهو نص مهم جدا. النص اقصد الكتاب نفسه ايش رفاة الطهطاوي طبعاً راح فرنسا وسجل ملاحظاته وهو يعني انسان مفتوح يعني يقصد ذهنه نحن نفتح وواعي انه ايش يلاحظ؟ ايش يلاحظ اثناء هذا بغض النظر كمان عن اي شيء اخر

فايش يقول؟ هذا النص يلفت الانتباه الى قضية المعجزات وممكن يكون في تأثير من الواقع الغربي على هذا السياق. ايش يقول ان الفرنسية من الفرق التي تعتبر التحسين والتقبيح من شأن العقل. واقول هنا انهم ينكرون خوارق العادات ويعتقدون انه لا يمكن تخلف الامور الطبيعية اصلاً. وان الاديان انما جاءت لتدل الانسان على فعل الخير واجتناب ضده وان عمارة البلاد وتطرق الناس وتقدمهم في الاداب والظرافة تسد مسد الاديان. ومن عقائدهم القبيحة قولهم هذا كلام مين؟ الطهطاوي. ان عقول حكمائهم وطبائعه اعظم من عقول الانبياء تمام؟ يعلق البرت حوراني على هذا النص قائلاً كانت نظرة الفكر الاوروبي للوضعية هذه هي الاتجاه الذي سيعنى به الجيل اللاحق من الكتاب. تمام عناية خاصة ويعمل على اثبات عدم منافاته لمبادئ الاسلام اذا ما فهمت فهما صحيحاً. اما الطهطاوي فكان لا يزال مشدوداً بجذوره الى المعتقدات

الموروثة فلم يرى بوضوح سوى التناقض بين الاثنين لا امكانية التوفيق بينهما وهذا سيأتينا ان شاء الله ان الطهطاوي كان اقل تأثراً ممن جاء بعده اصلاً طيب خلاص واضح المثال؟ واضح واضح في مثال اخر عن دارن وتأثيره بس راح اتجاوزه حتى ما نطول عليكم اكثر. لانه لسه باقي قصة ايه الحمد لله سبعة ونص وسبعة وخمسة وثلاثين؟ طيب لا باقي وقت الحمد لله طيب النقطة الثالثة ايش

هذي النقطة الثالثة في ايش طيب ماشي ماشي هي اصلاً هنا مذكورة كمثل على تأثر الثقافة الغربية بالعربية بس برضو هي تصلح تكون عنوان عام فخلوها في الاثنين لا اشكال لا اشكال لكن سارجع الحديث عنها الان الى ما نوصل لها تمام؟ نوصل لها في رقم ثلاثة الان لا قبل المصطلحات قبل المصطلحات السود مستعجل ما تبغى مثال اخر غير التقدم المادي؟ انا ذكرت مثالين صح؟ ايش هي المدنية التقدمات. تبغى مثال ثالث ولا خلاص؟ هو مثال ثالث بس انا ما اذكر دحين بما انه عنوان. القومية مثال القومية. الدكتور محمد محمد حسين له كتاب مهم ايضاً ربما يأتي التعريف به غدا اسمه الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر. ووراءنا موجود كمان فين جبتوه انتم ما شاء الله عليكم؟ لا

طيب ماشي. زين طيب الاتجاهات الوطنية في الادمان ايش يقول في هذا الكتاب؟ اه بس سريعاً كذا تمام؟ يتكلم عن دعوة ناشئة تنادي بالقومية المصرية وتبث الشعور بالوطنية الاقليمية في الامة التي تقوم حسب تصورهم على الجنس لا على الدين. منادية بقصر الاهتمام على المصالح المصرية

معالجة مشكلاتها مستقلة عن مشاكل الدولة العثمانية والاقطار الاسلامية. تمام؟ الى هنا ما جا الشاهد صح اللي هو المفروض يكون متعلق به؟ لا. جا شاهد القومية. انفتح معايها بيه. انه هذا من تأثير ثقافة مغربية. يقول كانت هذه الدعوة صنم للاتجاه العالمي نحو فكرة القومية في التاسع عشر وكان المبشرون بهذه الدعوة في مصر متأثرين او متأثراً واضحاً بالتفكير الاوروبي كما يبدو من خطبهم وكتاباتهم واضح ويقول ايضا المتدبر لحروب القرن التاسع عشر حروب القرن التاسع عشر في العالم العربي ولا الغربي؟ مغربي يجدها في مجموعها صادرة عن اصل واحد طبعا كان ممكن يقصد منها الاستعمار كذلك

آآ مجموعها صادرة من اصل واحد وهو الظهور الروح القومية التي كانت سببا في تقويض الامبراطوريتين النمساوية والعثمانية والتي قامت على اساسها الوحدة المعنية والوحدة الايطالية. تمام كم مثال كذا ذكرنا؟ ثلاثة ثلاثة على ايش؟ تمام. طيب النقطة الثالثة في الاساس اللي هي ايش؟ مصطلحات ولا ولا قراءة؟ قراءة لا لا مو خلاص ايش خلاص؟ قراءة تفسيرية ثلاثة ممتاز طيب دحين انا عندي رواية تأويل الحداثة للتراث. الحين العنوان ايش هو؟ بس عشان نكون في السياق. قبل قبل ما نجيب العنوان الفردي هو في ايش تحت الاطار العام ايوه مفردات منهجية متعلقة بالاطار الذي ننظر به من خلال الحقبة التاريخية. قلنا النقطة الثالثة نلاحظ حفظ قراءة الدين وتفسير اعادة تفسير الدين بناء على الواقع. طيب بناء على الواقع والاحداث او بناء على المؤثرات فكرية طيب في قبل شوي لما ذكرنا التسييس كان واضح في صح؟ ممتاز الان ساذكر مثالا اخر هو مثال واحد يعني بس مثال طويل وفي قصة كذا جميلة في يعني تحقيق ثم تمشي بخطوة خطوة لما توصل النتيجة تقول عجيب والله ممتاز هذا المثال ايش فكرته؟ اه

شوف الصوت كويس لانه طاح المايك لا هنا ما هي معالي السلام عليكم الزوم. طيب. هذا هذا المثال ايش فكرته يا جماعة عشان نكون في الاطار ايش فكرته تمام هذا المثال فكرته ايش يعني اقصت تحت اي قضية تحت قضية تأثر في قراءة الدين او التراث مو نفس الشرط الديني يعني كنصوص وانما بناء على معطيات فكرية اخرى تمام طيب في هذا الكتاب كتاب التأويل الحداثي للتراث الشيخ ابراهيم السكران هذا الكتاب ذكر قصة جميلة جدا فيكم تشدوا معي تسمعوا القصة طويلة حاول تخسرها قدر المستطاع طيب قبل شوي قرأنا كلام فهمي جدعان لما قال عن الامام احمد انه ترى مو كان المقياس هو ارضاء الله وحده. ارضاء ارضاء الله وحده. تمام؟ وانما في يعني ايوا وانه المعتزلة ايش كانوا الناس تظلموهم بزيادة. طبعا المعروف فتنة خلق القرآن. بدأت في وقت المأمون الخليفة العباسي وكان ذراعها الفكري ميين المعتزلة المعتزلة وكان واحد من اشهرهم واكبرهم لومي احمد ابن ابي دؤاد طيب هذا الان اسمه تفسير للتراث صح؟ يعني اسمه تفسير لحدث صار التراث باعتبار يعني خيلنا نقول الاعتبار العام المرتبط قضية اه من الاحداث التاريخية المرتبطة بالناحية الشرعية والعلمية اللي هو موقف الامام احمد من فتنة خلق القرآن وهذا الموقف كما تعلمون ليس موقفا هامشيا في التاريخ

الموقف اساسي وتعرفوا من العبارات المشهورة حفظ الله الدين برجلين بابي بكر وقت الردة وباحمد بن حنبل وقت المحنة. تمام؟ فالموضوع يعني له له قيمته الاعتبارية الكبيرة ويترتب عليها اشياء كثيرة وصار احمد بن حنبل بعد ذلك ومعه من الرموز الكبرى لاهل السنة والجماعة في

السياق الاسلامي بشكل عام. تمام طيب شوفوا كيف صار في اعادة تفسير لهذا الواقعة ولهذا الحدث ليس بناء على الموضوعية والنزاهة العلمية وانما بناء على التأثر بالثقافة الغربية وبالاطروحات الاستشراقية اقتراض والاستعارة منها. تمام؟ ولكن بصورة والشيخ ابراهيم السكران هنا مسك هذا مثال الاقتراض واعطاه ثم اعطاه ثم اعطاه الائمة حترحمه حتقول خلاص يعني ماشي هو فسر ما ادري ايش بالطريقة بس تقول خلاص يعني ارحموا شوية وسيبوا بس تتبع بتتبع بحثي تاريخي رهيب لاصول هذا التأويل عشان تعرف الموضوع كيف محبوك ومرتب طيب بسم الله نبدأ نبدأ يوم يبغى لنا شربة موية شوية اول شي يقول اه بداية كان المستشرقون في القرن التاسع عشر جزءا من المجتمع الغربي الذي يعيش اوج سحر النموذج الليبرالي ولما بدأوا ينتجون الدراسات عن الفرق العقديّة

في تاريخ الاسلام لاحظوا ان المعتزلة يعظمون النظر العقلي وانهم ينكرون القدر ويرون انه اجبار للانسان ففهم الباحثون الغربيون ان هذه الفرقة هي اقرب الفرق الى روحهم الغربية الليبرالية لانهم يعظمون العقل ويقولون بحرية الانسان وشاعر المستشرقون بحميمية غريبة تجاه المعتزلة

كانها هي التي تجسدهم في تاريخ التراث ممتاز آآ حتى قال المستشرق النمساوي آآ في كتابه داع الصيت عن الافكار المهيمنة في

الاسلام المنشور عام ثمانية وستين الف ثمان مئة وثمانية وستين. اه لقد كشف لنا الشرق ذات النزاع الفكري بين المحافظين والليبراليين

بين الرجعيين والتقدميين كما نسميه في لغتنا الحديثة او كما يسميه العرب قبل الف السنين بين اهل السنة والمعتزلة ما اعرف كيف صارت الاف السنين بين السنة والمعتزلة ممتاز طيب

اه كذلك المستشرق دي مم طيب بعدين ذكر لقد ذهب الدارسون في حالات كثيرة الى حدة التطابق الكامل بين الفكر المعتزلي وفكر الليبرالي اوروبا في القرن التاسع عشر تمام الى هذه الدرجة

تطابق كامل بين فكر معتزلي وليبرالي اوروبا في القرن التاسع عشر مم بعدين وفيها عفوا في هذه الاجواء الان دي كلها مقدمات في هذي الاجواء في خاتمة القرن التاسع عشر تحديدا عام الف وثمان مئة وسبعة وتسعين

نشر الباحث المستشرق الكندي الاصيلي وولتر باتون رسالته للدكتوراه بعنوان احمد بن حنبل والمحنة ممتاز المفترض انه ايش حتكون نتيجتها هذه الرسالة لا لا لا المفروض انه سيكون نفس النتيجة لانه هو قال لك في هذي الاجواء. تمام

اه طيب لا لا عفوا اه خلينا احنا الان الان الاجواء كانت تلك الان هذي الدراسة عفوا هذي الدراسة راح تعيد لخبطت الاوراق شوية.

يعني هذي الدراسة سيخلص فيها الى القراءة المشهورة عند المسلمين وهي انه المعتزلة كان لهم دور ايش؟ التحرير

كان لهم دور في قمع في القمع الفكري اللي هو المعارض لفكرة الحرية وحرية الرأي وكان لهم دور في دعم السياسة بهذا المعنى

وبالتالي المفترض انه الصورة تجاه المعتزلة ستتغير من هذي النعومة والوردية والحميمية هذولا الحبايب الليبراليين الى انه لا والله ترى برضو هم كمان شاركوا

في قضية القمع فهذا متخصص في اللغات السامية نشر آآ قال اهم الشيخ ابراهيم يقول واهم ملمح في هذه الدراسة هي انه اعتمدت على المعطيات التاريخية الاسلامية واحترمت المصادر المراجع وبشكل ملحوظ قلل الباحث التحليلات التخيلية المعتادة للمستشرقين

والتي تحاول ملء الفراغات بالتخمينات المجانية. تمام ولذلك فهذه الدراسة اللي باتون هي اقل دراسات المستشرقين تحيزا في

موضوع المحنة. بحسب ما اعلم. على ان فيها مواضع يصير اشتط فيها قلم الباحث

ممتاز طيب وبعدين بدأ يبين انا بختصر لانه كلام مرة كثير. بدأ يبين القيمة البحثية لهذي الدراسة عند الباحثين الغربيين. وانه

دراسة معتبرة ومعتمدة وهي كانت المرجع الاساس. تمام توقع لكم من الشواهد ذات الوزن الدال وذكر امثلة وبعدين اه شوف كيف تأثر المستشرقون الاخرون

هذي الدراسة قلت زير تعرفوا قلت زبهر هذا من اسوء المستشرقين واكثرهم شراسة. ايش يقول؟ هل لنا ان نسمي المعتزلة احرارا

يجب علينا ان نأبي عليهم هذه التسمية تمام؟ ما نسميهم احرار

حينما كان للمعتزلة الحظ في ان يكون مذهبهم هو المذهب الرسمي في عهد ثلاثة من الخلفاء العباسيين فرض هذا المذهب على

الناس بقسوة التفتيش والتحقيق والارهاب هذي الان النظرة اللي بعد مين

بعد باتون تمام؟ وكذلك بروك المان من عمالقة المستشارين يقول لقد كان ثمة ميل شوف هذا يبين النظرة لقد كان ثمة ميل الى اعتبار

المعتزلة ممثلين لتفكير لاهوتي حر يقوم في الطرف المقابل للسنة ونحن نستطيع ان نقطع على اساس ما

بانهم لم يكونوا اقل تعصبا من فقهاء السنة بحال ولم يختلفوا عنهم في الاساليب ممتاز؟ ممتاز وبدأ يقول انه كمان الموقف السلبي

ضد المعتزلة صار ممتد وتطور وصار اكثر شراسة ضد المعتزلة وانه هذا هو اللي كان مستقر في المدرسة الاستشراقية بعد

طيب وبل حتى سلخوا منهم وصف العقلانية وذكر امثلة على ذلك. طبعا هذي كل واحدة منا فيها امثلة من كلام المستشرقين ليس من

كلام اه من الدراسات الغربية آآ بعدين اه يقول لك بقيت سورة المعتزلة وخصوصا بعد نيبرج هذا واحد ايضا مهزوزة في العقل

الاستشراقي الى نهاية الستينات في القرن العشرين

يعني من نهاية القرن التاسع عشر الى الستينات في القرن العشرين وصورة المعتزلة فيها هذا الاهتزاز. ذكر جهود لبعض الباحثين في

قضية تشييع نحن وليس اعتزال المحنة على اساس اعادة قراءة للموضوع لكنها ما لقت عناية. الى ان جاء واحد مستشرق

آآ الماني وقلب الطاولة وقلب الموازنات وقلب المعادلة من جديد وبرا المعتزلة وبرا ساحتهم وقال القضية ما لها دخل وحتشوفوا

ايش الاشياء اللي ذكرها وبعدين راح نوصل كيف تسملت هذي الافكار بتفاصيلها الى الفكر العربي وكيف تم

الاقتراس او الاستعارة او اعادة التعليم او اعادة التصنيع. تمام يقول ثم في منتصف الستينات برز على مسرح الاستشراق المتخصص

الالماني في علم الكلام جوزيف فان اس وكان عميق الانحياز للمعتزلة. فاراد قلب الصورة التاريخية وتحويل الجلاد الى ضحية.

ورسم المعتزلة في صورة

مظلومين ولتحقيق هذا الغرض صار فان فانيس يفتش في شخصيات المحنة ويحاول ان ينفي صفة الاعتزال عن اي شخصية

شاركت في العزف والاضطهاد ويرمي عبء المحنة على شخصيات جهمية. الشخصيات الجهمية المرجئة فقط. ممتاز

طيب تقوم على ثلاثة اركان اطروحته تبرئة المعتزلة من عار المحنة. التشكيك في بسالة الامام احمد تسييس محركات المحنة. احنا يا

جماعة احنا ترى ما يهمننا قضية الامام احمد الان ولا شي القضية كيف يعاد تفسير القضايا

وكيف يدخل هذا الى السياق العربي وشوفوا باي طريقة وبعدين لكم ان تقيسوا بقية او كثير من الافكار الاخرى وهذا مهم في الوعي في الوعي الفكري في الوعي التاريخي في الوعي المعاصر لانك في عالم الافكار فيه هي الاساس تمام؟ كمل طيب ومن هنا وقد بدأ فانيس بنشر فكرته في عدة ابحاث خاصة في بحثه الاستهلاكيين ابن كلاب والمحنة وضرار ابن عمرو والجهمية سيرة مدرسة منسية هذا العنوان يقول لك مفضل ليست مدري ايش بعدين اه كما سعى لابراز من يقول بخلق القرآن من غير المعتزل لذات الهدف. يعني صار صار يحاول يجيب مين في ناس يتبنوا الخلق بالقرآن وليس معتزلة؟ عشان يخلي القضية ليست منحصرة في المعتزلة. وهو البحث عن المزيد من المتهمين الذين يلقي عليهم عبء المحنة وتخريج وتخرج منها المعتزلة باقل الاضرار ومادة ابحاثه عموما ليست من كتب العقيدة والفرق المعتزلة الى اخره بعدين عثر فان اس في عام واحد وسبعين الرواية والقصة كذا مرتبة يعني. عثر على مخطوطة كتاب مسائل الامامة للناشي توفي مئتين وثلاثة وتسعين هجري. فطبعه وقدم له بدراسة ووجد فانيس في هذا الكتاب للناشي الاكبر عبارة صوفية المعتزلة فطار بانيس فرحا بهذه العبارة واعتبرها مصطلحا ولقبا على تيار. وقام وقعد ووظفه واكثر من تكراره وكثف الضوء عليه ليدعم فكرة ان المعتزلة مجانبون سلطان صوفية المعتزل بعيدون عن مراكز القرار السياسي وانهم لم يكونوا احد ادواته في ظاهرة الاضطهاد المأموني تمام وبعدين استدرك على اه قضية اخرى بعدين اه بقي فان اسم متمسكا باطروحته في الانحياز للمعتزلة وتبرئته من عار المحنة. هذي في عام ثمانية وتسعين الف وتسع مئة وثمانية وتسعين قريبا لقيت اطروحة فان اس استحسانا بين المستشرقين. بل لخصت في دائرة المعارف الاستشراقية الرسمية ولا يوجد اي باحث اي بحث استشراقي اليوم ذي صلة بالاعتزال الا وتجد فيه اشارة لاطروحة بالاضافة للمستشرقين الذين دخلوا في خط بحث المحنة المعتزلة وشاركوا في تحليلات اضافية طيب ويمكن لنا ان نلخص عناصر اطروح الاستشراقية الجديدة بعد فان اس في عشرة عناصر. واحد المعتزل ليس له مشاركة في المحنة. اثنين المأمون لم يمكنه من اي سلطة ثلاثة الشخصية الفكرية الرئيسية خلف المحنة ليست ابن ابي دعاء وانما بشر المريسي وهو من الجهمية. ليس من المعتزلة. ثلاثة ان من دخل من المعتزلة في المحنة انما كان يقوم بواجباته الوظيفية القضائية فقط وبقيتهم صوفية في مجتنبون للسلطان. خمسة ان ابن ابي دعاء كان رجلا طيبا عطوفا يخفف من المحنة ولم يكن يظلمها. ستة ادعاء ان الحنابلة ضخموا البلاد البلاء الذي اصاب الامام احمد سبعة ادعاء ان الروايات التاريخية السنية متضاربة ثمانية التشكيك في عدد جلدات الامام احمد تسعة ادعاء ايه ادعاء ان احمد رضخ واقر بان القرآن مخلوق عشرة ان مغزى المحنة كله ها ليس صراعا عقديا بل هو محاولة المأمون كسر السلطة المتصاعدة لاهل الحديث. احداش ربط ممانعة الامام احمد بالعنصر الخراساني ومفهوم الامر النهي عن المنكر وليس قضية العقيدة تعود كل الحداش الى ثلاثة امور تبرئة المعتزلون على هذه المحنة تقسيم بسالة الامام احمد تسييس محركات المحنة تمام طبعها هنا الصفحات التالية كلها في ذكر نصوص تطبيقية على احدعش كيف انهم صاروا يقولوا شوف الامام احمد بن ابي دؤاد ليس كذا. طبعها هذي امثلة كثيرة ما ادري اخاف اذكرها يطول المجال اكثر اه طيب هذا كانه خلص تمام بعدين ايش صار يجيب؟ صار يجيب كلام المستشرقين الاخرين اللي صاروا يعتمدوا على مين؟ على فان اس مثلا هذي العبارة المستشرق البريطاني مارتن هند يقول العامل المهم للمحنة ليس بالضرورة ان يكون اتى من جهة المعتزلة او ان الهدف الاول للمحنة هو فرض مبادئ المعتزلة. والحقيقة ان فانيس في بحثه ضرار ابن عمرو شوفوا لفت الانتباه الى اشارة ابن طيفور المهمة التي تتضمن ان الرموز ان الرمز المؤثر حق من خلف المأمون كان الجهمي الحنفي بشر المريسي الذي كان يشارك المعتزل الاعتقاد بخلق القرآن لكنه لا يتبنى معهم عقيدة الارادة الحرة انكار القدر ان المأمون نفسه ترك القول بقدر. طيب وايضا اه المستشرق الامريكي يقول اه مايكل كوبرسون يقول سيرة احمد تم فبركتها لتبرئة الامام. ومن الصعب الا نتفق مع فان اس ان كلا الروايتين اللتين كتبتهما عائلة الامام احمد. طبعها في رواية حنبل ورواية صالح ابن الامام احمد. في ذكر رواية المحنة آآ ان الروايتين اللتين كتبتهما عائلة الامام احمد اظهرت ابن حنبل كأنما يضحى نفسه بنفسه بينما كان في الواقع يتملق الخليفة كيف ما بعد طيب مما اضرم حول المستشرقون نيران الشكوك الفروق في روايات المحنة من ذلك اختلاف الروايات في عدد الجلدات. لتعذب الامام احمد والهدف منها التشكيك من هذا التشكيك التقليد من البلاء الذي اصاب الامام احمد الى اخره وانه من تضخيم الحنابلة تمام واما لقب صوفية المعتزلة الذي وجده فان اس في كتابه في كتاب الناشئ الاكبر فقد استثمره في مواضع كثيرة ووظفه للتأثير على القارئ بفرضية عدم صلة المعتزل ببلاط المأمون

طيب ترى نحن لسنا ما بدأت القصة ما وصلت للسياق العربي عشان تشوف الطريق كيف مرتبة ومزبوبة الامور ومن اعجب اعتذارات المستشرقين المعتزلة ان من دخل منه في امتحان الناس بخلق القرآن انما يكون بواجباته الوظيفية لا عن دافع عقدي على رأسهم ابن ابي دؤاد. تمام

آآ من التصرفات الغربية في محاولة تنظيف سجل المعتزل المملخ تكثيف الضوء على المقابلة بين منصب يحيى بن اكنم السني ومنصب ابن ابن ابي دؤاد المعتزلي فيما ان رئيس القضاة في زمن المأمون هو يحيى بن اكنم سني وان ابن ابي دعاة لم يتولى نظير هذا المنصب الا في زمن المعتصم والمحنة انما بدأ المأمون فهذا يخلي مسؤولية ابن ابي دؤاد وهذه مجرد مغالطة لتطورات المحنة والتدليس على معطى تاريخها وهو نكبة يحيى بن الاكنم وصعودنا بالرد الى اخره والذي لاحظته شخصيا ان فاينيس شديد الحفاوة معتزلة الى اخره. خلينا الحين ننتقل

آآ لا بس في هنا شي مهم لا بدوس احد المستشرقين يقول كشفت المحنة ان قيادة المعارضة ضد المأمون جاءت من نفس البيئة الخراسانية التي عارضت المأمون سابقا في طرقات ودروب بغداد. فمشاركة علماء من مرو بقيادة احمد بن حنبل واحمد بن نصر في احتجاجات شعبية وفي حركة الامر بالمعروف تظهر ان التعاليم الدينية للمحدثين والنشاط السياسي لاهل خراسان كان جزءا من حركة واحدة. الان هذا انصاف احمد بهذا الحراك السياسي

هذي الفكرة وساعة فانيس لاحقا في كتابي عن تاريخ المعتزلة. والحقيقة ان هذه الاطروحة في تسييس المحنة التي نشرها الابدوس في منتصف السبعينات تغلغلت بشكل لافت للانتباه في الاستشراق الانجلو سيكساني هو حصدت اقتباسات مرجعية عالية الى اخره

تمام بعد ما عرض هذا كله ولم اذكر من النصوص الا القليل انه كل فقرة فيها نصوص من المستشرقين. قال الشيخ ابراهيم دعنا الان ننتقل للخطوة التالية وهي استكشاف النقطة الحدودية

التي تم من خلالها تهريب استشراقيات المحنة للفكر العربي. ثم للدخل الصحفي السعودي جيد فبين النقطة الحدودية بيشف هذا التهريب فين صار في اي نقطة حدودية تمام وبعدين ميزته ما يقول لك اه شوف هذا النص يشبه هذا النص اه اذا لا لا يقول لك تعال عشان نوصل للنقطة الحدودية هذي نظبط لك الامور. طبعا هو اللي حمل اللواء الاكبر في نشر هذه القضية هو فهم الجدعان في كتاب المحنة كتاب المحنة كتاب كبير مطبوع متداول اليوم مشهور يعني منتشر جدا

بس عشان تعرفوا انه هذي القضية مو ترفية. كيف انه كتاب المحنة هذا مؤثر تمام؟ مثلا الشيخ ابراهيم نقل عن يعني بعض المقالات في صحف صحيفة الرياض عام الفين وثلاثة

آآ احد الكتاب يقول كنت اتجول في مكتبة العبيكان فلفت انتباهي كميات كبيرة من كتاب المحن المفكر الفلسطيني فهمي جدعان كان الكتاب انعطافة جديدة وقتها اني ادخل طورا اخر. وايضا في مقال اخر في الصحيفة آآ

نفس المكتبة مكتبة لاحقة بين الكتب المعروضة كتاب المحنة بحث في جذرية الدين والسياسي للفك الاردني فهمي جدعان. تصفحت الكتاب بشكل سريع فقررت ان اشتريه وكان ذلك الكتاب اكبر انقلاب حدث لي في حياتي

اكبر انقلاب حدث لي في حياتي لقد احدث زلزالا هزني من الاعماق وبقيت افكاره تعمل اثرها لفترة طويلة تمام طبعا انا اذكر التقيت باحد طلبة العلم المشهورين يعني آآ كان هذا الكلام تكلم عن قبل سبطعش سبعتعشر سنة

وكان متأثر بهذي الاطروحة يعني الان له بعض المواقف السيئة فكان كان متأثر بهذي الاطروحة آآ القضية فاهم الفكرة انه ترى القضية منتشرة ولها تأثير فكري وما الى ذلك. طيب

ليش يحدث انقلاب فكري من قضية متعلقة بخلق القرآن؟ ايش ايش العلاقة هي الفكرة انه في اشياء كانت مسلمة وكنا ساذجين حيننا كنا نعتقدنا ونظن ان التاريخ تاريخنا بريء وانه مواقف ناتجة عن مواقف عقدية

يبدني تراثا ناشئ من هذه الفكرة واذا بالقضية ما لها دخل وانه احنا كنا مغفلين حتى جاء المستشرقون فاكتشفوا لنا ان هذه القضية كانت عبارة عن محركات سياسية وانه كله

سياسة من الى من اوله الى اخره. واضح الفكرة؟ فلذلك سببت له انقلابا وتحولا هائلا طيب نروح لنقطة الحدودية اللي تم منها التهريب الاستشراقيات المحنة في الفكرة الى الى الفكر العربي

يقول في بداية السبعينات كان المفكر اللبناني المعروف رضوان السيد احد المفكرين المشهورين قد تخرج من اصول الدين من الازهر ثم ابتعت لدراسة دكتوراة بجامعة توبنجن بالمانيا. من عام ثلاثة وسبعين لسبعة وسبعين

كان المشرف على رسالته هو المستشرق فانيس تمام ها نفس ايه وهناك في السبعينات في جامعة توبنجن تعرف رضوان السيد على كامل تفاصيل هذه الاطروح الاستشراقية حول المحنة وتبعنا لذلك صار رضوان السيد فيما بعد يحدث المثقفين العرب باطروحة استاذ

فان اس في الصوالين والسهرات الثقافية. بل يمكن القول ان رضوان السيد صنع انذاك الة دعائية لتعريف العرب باطروحات استاذي ايفان اس حول المعتزلة والمحنة حتى انه بعد عودته من الماني بسنتين الى اخره وذكر نصا في تأييد هذا المعنى

وممن حدثهم رضوان السيد بذلك مؤرخ الافكار فهمي جدعان وهو صديق لرضوان السيد. بل قام رضوان السيد باطلاع فهمي جدعان على بعض النصوص التاريخية التي كان يستشهد بها فان اس يهدف تبرئة المعتزلة من عار المحنة. والحقيقة ان فهمي جدعان برغم انه سبق ان اعد بحوثا

قول المعتزلة وخلق القرآن سابقا قبل ما يعرف هذي السالفة لم ينتبه لهذه الاطروح الاستشراقية في تبرئة المعتزلة وتسير ما احنا الا مؤخرا بل انه في بحوثه السابقة تبني عكس هذه

الرؤية حيث ان فهمي جدعان اعد اطروحاته للدكتوراه في باريس في نهاية الستينات وكان من ضمن بحثه البحث المتمم بالدكتوراه عن خلق القرآن عند القاضي عبد الجبار من خلال كتابه المغني واكد فيه الرؤية المشهورة عن تاريخ المحنة

تمام؟ اللي هي انه المعتزلة هم السبب وما ادري ايش الى اخره والمفاجأة انه بعد سنتين من صدوره تمام صدور بحث فهمي جدعان اي في العام الف وتسعمية وسبعين. نشر المستشرق الفرنسي جور فاجدا

مراجعة للكتاب. كتاب مين؟ المجدة. في مجلة تاريخ الاديان. وما الطريف في هذه المراجعة؟ طريف النفاق ده انتقد جدعان بعدم الانتباه لدراسات فان اس وذكر راشدة من دراسات فان اس باستيولوجيا عض الدين اي جي الى اخره

انه يا فاهم يا جدعان تراك تكلم عن المحنة ومحنة الامام احمد والمعتزلة ترى انت ما تدري انه في اطروح جديدة انك جالس تطرح طرف طرح خلاف هذا الجديد الان

حسنا هاتان الحادثتان نقل رضوان السيدة افكار استاذ ايفان اس الى صديقي فام جدعان. ونقد المستشرق ماجد الجدعان بانه لم ينتبه يمكن القول في تقديري انه ما فتحت اعين فهمي جدعان وحركتا شهيته للاقتراض من هذا البنك الاستشراقي الالمانى الذي

اسمه فان اس

ثم بعد ذلك وتحديدا في عام ستة وثمانين ابتعث فهمي جدعان لجامعة توبنجن بالمانيا وتحقق طموحه بالاتصال المباشر بفان اس والعمل تحته كما جاء في جدعان في عام ستة وثمانين قضى الجدعان فضلا دراسيا في جامعة توبنجن حيث عمل مع المتخصص

الالمانى في تاريخ المعتزل المبكر

تمام؟ واخذ الرواية بالاسناد العالي. هو هو السكران يقول يتلقى بالاسناد العالي وطروحة فان اس. ثم فرجع فهمي جدعان من المانيا بعد انتهاء البعثة القصير ليبدأ بتلخيص وشرح لطروح الاستشراقية حول المعتزلة والتي اخذها كفاحا من فم فان اس بعد ان كان

يسمعها بواسطة

ثم نشرها في كتاب المحنة الجذرية. القصة لم تبدأ بعد هذا الان بس الحدث الاساسي الاول نشر عام تسعة وثمانين ونسب الافكار الاساسية في البحث لنفسه وقد صرح جدعان في مقدمة كتابه بالغرض الاساسي بالكتاب وانه امران صرح عمران

تبرئة المعتزلة من عار المحنة وتسييس محركات المحنة. حيث يقول في في مقدمة الكتاب انني اسير تماما في الاتجاه المعاكس لمجرى التيار. وذلك عند امرين اثنين على الاقل. الاول اني اريد ان اناى بالمعتزلة نأيا يشبه ان يكون تاما

عن عملية الامتحان التي نسبت اليهم. الثاني اني اريد ان انظر في مسألة المحنة لا بما هي قضية كلامية او اعتقادية خالصة. وانما بما هي حالة تبين وصيغة العلاقة بين السلطة والطاعة. ممتاز؟ نص واضح صريح

طيب شوف التعبير الشيخ إبراهيم يقول ثم ما ان انهى فهمي جدعان مقدمته هذه حتى القى دلاءه في بئر فان اس وبدأ يسكب على القارئ العربي دلوا دلوا تمام؟ والان صار يثبت لك

كل نقطة ذكرها فان اس يجيب لك كيف ذكرها فهمي جدعان بنفس النقط نفس بس انا النصوص انا اللي تجاوزتها بسرعة يعني تمام؟ بس اذكر لكم منها فاما الفكرة الاساسية في تبرئة المعتصم على هذه المحنة وتحميل تبعثها على بشر المريسي. فجاء فهمي جدعان

ونقلها نصا متظاهرا بانه مبتكر الفكرة فقال

المعتزلة فمن الواضح انه ليس لدينا اي دليل على اي دور لهم مهم في هذه المسألة في عهد المأمون ثم يقول ايضا فهمي جدعان والحقيقة ان كل القرائن تدل على ان بشر المريسي هو شيطان بدعة القول بخلق القرآن

تمام؟ ثم يقول الشيخ ابراهيم واما استثمار فان اس فان اس للعبارة التي نقلها ابن طيفور والتي فيها ذم تمامة للمأمون بانه عامي على الى اخره هذي كمان وحدة ثانية لكن بعدين يقول وما اهتم بايفان اس من ان النقاش بدأ حول علم الله وليس عن القرآن ذكره

فهمي جدعان ايضا في كتابه المحنة

كما ان ما ذكره المستشرقون من تناقض عدد الروايات في الجلد الذي تعرض له الامام احمد بهدف التهويل من البلاء وما ذكره فان اس من ان عائلة احمد حنبل هي التي قامت بعمل دعائي ضخم في تضخيم ما جرى له كما سار نقل جاء فهمي جدعان وردده

بحذافيره حيث يقول

ومن ما هو موضع نظر ايضا القول في مقدار الضرر الذي الحق بابن حنبل في المحنة فها هنا ايضا خلاف. اذ يذكر بعضهم انه ضرب ثمانين سوطا ويذكر اخر انه ضرب ستة وثلاثين ويورد ثالث ثمانية وثلاثين صوتا ويشتط بعضهم فيتكلم على خمسين ومئة جلاذ.

وهذه

على كل حال مسألة غير جلييلة لكنها تدل بوضوح ومن جديد على ان محنة الامام احمد لم تكن جسيمة حقا وان ما جرى له لا يتناسب اطلاقا مع الضجة التي

وسائل الاتصال والبت الحنبلي هذا فهمي جدعان ثم يقول ايضا من الواضح ان اقرباء احمد بن حنبل صالح وحنبل هذي ذكرها مين الاثنيين على وجه الخصوص هم الذين افاضوا القول في محنة الامام وتوسعوا فيها ثم جاء الكتاب شف لاحظوا عبارة فمجد عنم الواضح ان تمام

اه وتوسعوا فيها ثم جاء كتاب السيرة الحنابلة بعد ذلك ليضيفوا او ليفيضوا عليها على نحو مثير بل خيالي. الشيخ ابراهيم يقول لاحظوا مجددا كيف يلبس جدعان المستكشف ويصوغ هذه النتائج بلغة من يخطو الخطوات الاولى في منجم مجهول طيب ما ذكره فان اسمه المستشرقون في سبيل الاعتذار للمعتزل ابن ابي داود انهم كانوا يقومون بمهام عملهم ذكره ايضا جدعان فقال حالات اخرى للمعتزلة واقعية عملوا في خدمة السلطان بنزاهة وتجرد الارجح ان يكون مبدأ عملي مو التسليم بالواقع القائم على علته والعمل من اجل ان يكون على افضل صورة ممكنة وهذا بلا شك حال اولئك المعتزلة

الذين استخدمتهم الخلافة في الدواوين وذلك بفضل ما عرف عنهم من تعلق بالامراض الى اخره تمام؟ ومثال ثالث ورابع وخامس وسادس واحد واحد تمام بعدين آآ يقول اه الشيخ ابراهيم يقول في هذا الفصل استعرض فهمي جدعان ستاشر شخصية كلامية تمام في فصل من فصول الكتاب استعرض ستطعشر شخصية كلامية. واصل ابن عطاء عمرو ابن العيد ثمان من اشرس ابو الهدية علاف بشرى المعتمر سطعش. ثم قال الشيخ ابراهيم. وهذه الشخصيات الستة عشر

كلهم بلا استثناء نشر عنهم فان اس تفاصيل بحثية مملة مزج فيها افكارهم الكلامية بعلاقتهم السياسية تمام؟ والمراد ان هؤلاء الستة عشر شخصية كلهم التقطوا فهم الجدعان التفسيرات والشواهد الترجمية الاساسية عنهم من دراسات فان اس

آآ ثم يقول فيمكن للقارئ ان يأخذ عينة فقط بمراجعة بحث ضرار ابن عمرو لفان اس ويقارنه بالفصل الاول من كتاب فهم جدعان ليري كيف اجتاح جدعان الافكار الشواهد التاريخية الرئيسية عن الشخصيات الكلامية لهذه الحقبة

طيب طفشتوا صح من كثرة الامثلة صح؟ عموما امثلة كثيرة جدا بعدين ايوا طبعا ذكر امثلة ومهمة حتى قضية اه اه قضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه حركة سياسية. تمام؟ يقول ينبغي ان ننظر بجدية قصوى الى الخطر المتعاظم لاهل الحديث والسنة منذ مطلع القرن الثاني. كما ان علينا ان نربط

التيار حركة المتطوعة التي اخذت على عاتقها منذ السنوات الاولى لخلافة المؤمن ان تقف في وجه الفساد ولم يكن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقول جدعان بالاذان الحيادية فخطورته الكبرى تكمن في انه يحول الديني الى سياسي. تمام

اه بعدين بعدين بعد ما ذكر هذا شوفوا النص ايش يقول؟ يقول وهكذا يصير فهم الجدعان صفحة صفحة يلخص من ابحاث ظن اسم وبعض منع قوم مستشرقين لها بعض الشروحات والنقول ثم بكل برودة قلم يصف عمله بانه ابتكار وابتداع لم يسبقه اليه احد. قال جدعان وقد افصحت مرة واحدة تقريبا عن

المقاصد البعيدة لهذا النظر الابتدائي في محنة خلق القرآن تمام يقول اخر اخر شيء يقول فمجدعان عن كتابه. يقول وغاية مطبح البصر والنفس بعد ذلك كله بعد كل ما سويت من البحوث ها ان يكون هذا الذي بذلته من وسع مذهبا جديدا في النظر الى مادة التراث

ان يكون مذهبا جديدا في النظر الى مادة التراث. وهذه الجملة هي اصلا الربط بالمحاضرة. فهمتوا الفكرة؟ طيب. يقول الشيخ ابراهيم يقول بالصراحة بكل صراحة لقد ارتب الحرج وان اقرأ هذا التمدح والتزيد ووصف المؤلف لتلخيصه بانه ابتكار لم يسبقه اليه احد وانه مذهب جديد

كيف ينظر المرء لنفسه بالاحترام وهو يعلم انه قد سطى على ابحاث الاخرين ووصف نفسه بانه مكتشفها الاول؟ حتى لو كان القارئ المفترض لم يطلع على عملية يقول ان تمت بعيدا عنه في احد ليالي توبنجن فاين احترام المرء لنفسه؟ حسنا

ها هنا سؤال منهجي يجب طرحه. هل غيب فهمي جدعان ذكر فان اس في كتابه البتة؟ ام صرح بوضوح بانه نقل عنه فكرته وشواهد التاريخية؟ ام سلك عن طريق ثالثة يقول انه استعمل استراتيجية شائعة لدى محترفي السطو على الابحاث

اللي هي ايش انه يشكر اللي اخذ منه بس في غير موضع يعني فيما لا يدل على انه نقل منه. تمام ايش يكون في مقدمة اكتافهم جدعان؟ يقول مع ان الاسباب في اعداد هذا البحث وانجازها قد تعددت

الا انه يدين بفضل خاص للصديق العزيز الاستاذ يوسف او جوزيف فان اس الذي افرغ الوسع في تيسير اقامتي وعملي بمدينة توبنجن وجامعتها وكان لملاحظات الصديق فان اس ولما زودني به من مصادر ونصوص يد طيبة في شد ازر هذا البحث تمام؟ يقول فماذا يفهم القارئ من هذا الشكر؟ يفهم من قام بخدمات اجتماعية في الفندق والجامعة واعطى جدعان بعض الكتب ويستحيل ان يفهم القارئ من هذا الشكر ان هذا الكتاب بقضه وقضيضه وتلخيص وشرح لابحاث معنى يسعى المعتزل. تمام

ولكنه يظهر امام فان اس وكأنه لم يجحدوا حقه. في فكرة مهمة جدا جدا بالله ركزوا معايا فيها وهي مؤلمة وهي مرتبطة ايضا بالسياق هذا اللي اتكلم عنه طيب هو يقول لك الان عرف الكتاب حق فهمي الجدعان واضح انه هو تلخيص افكار زعل ولا ما زعل؟

غضب ام لم

يغضب يقول لك لم يغضب. وليس لم يغضب؟ هذي كلمة مهمة جدا جدا من اهم الكلمات في الكتاب حقيقة. يقول والحقيقة ان هذه الحيلة الطريفة لي شكره في موضع مايدة

تقبلها فان اس باغضاء المبشر فانه لما رأى هذا الاطراء الذي سكبته جدعان موجهها له فتح هامشا في موسوعته وقابل الثناء بالثناء. ومن المفهوم ركزوا هنا جدا ان يسكت فان

عن هذا الاجتياح الجدعاني لباحائه في المحنة. ذلك ان المعهود عن المستشرقين انهم يفرقون بين المنافس وبين وكيل التوزيع شوف الكلمة يفرقون بين المنافس وبين وكيل التوزيع. فالمنافس هو زميلهم المستشرق. الذي يزااحمهم على الحضور في الداخل الغربي فلذلك لا يرضى المستشرق ان يقوم مستشرق اخر باخذ فكرته دون عزو. واما العرب فالمستشرقون يتعاملون معهم باعتبارهم وكلاء توزيع خارجيين لذلك لا يزعجهم ان يأخذ احد العرب افكارهم ويروجوها حتى لو لم يسبها لهم. بل ربما فرحوا لذلك واعدوه نجاحا في اختراق افكارهم للعالم

عالم الاسلام ونظروا اليه ببريق عيون المبشر. طيب وهذا ما له دخل الان من الناحية الفكرية بس هي لازم اذكرها لانها يعني ما تزيبط القسط الا فيه. ناحية جلدية رهيبة جدا جدا. هو يقول يقول طيب

مم اه مثلا اه مو ممكن يكون هذا لانه فهمي فهمي جدعان. يعني اصلا هو متسامح في قضية الاخذ من يعني عارف الاقتباس من الاخرين. هل ممكن يكون عدم نقل او توثيق الى هذه القضية لانه كذلك يقول تعالوا اوريكم القضية بس هذي هذي يعني صراحة ختام رهيب هذه التجربة احمد اكثر

اه ايش الفكرة؟ الفكرة اه بعد صدور هذا الكتاب المقرصن لفهمي جدعان بسنيات قام محمد عابد الجابري احد رموز الحدائين العرب تمام صارت هنا مدرسة واحدة كتب سلسلة مقالات في صحيفة

الشرق الاوسط عن احمد بن حنبل المحنة احمد بن حنبل لاحظوا يا جماعة ترى الموضوع متداول يعني تمام؟ وأشاروا فيها الى انه سيأخذ من النصوص التاريخية التي جمعها جدعان في كتابه. هذا ذكره صرح به الجابري. وسيقدم تحليلات سياسية اضافية لدوافع المحنة. قال اما نحن الذين استفدنا من دراسة الصديق فهمي جدعان وبكيفية خاصة من النصوص الكثيرة والمفيدة التي حشدها في كتابه ترى هذا نص فيه تهميش شوي الجدعان. يعني يقول له ترى انا اكبر فائدة مستفيدة من كتابك النصوص اللي نقلتها. تمام؟ يقول وبكيفية خاصة من النصوص الكثيرة والمفيدة التي

بدأ في كتابه فاننا لا نريد ان نكرر ما حققه وانما نريد تفسير هذه المحنة بما يجعلها معقولة بالكشف عن اسبابها وتعريتها ملابساتها. تمام اللي هي انه يا فهمي الجدعان جزاك الله خير جماعة الباحث وكذا بس انا لي وجهة نظر اكثر معقولية من التفسير اللي طرحته بس انا اصرح انه النصوص التاريخية التي

سافسر بها مأخوذة من كتابك يعني نسبة اكثر من نسبة بالكثير تمام؟ ماذا صنع فهمي جدعان فهمي جدعان مقابل هذا لقد طار صوابر واطلق عبارات نارية واعتبر هذه السرقة صلعاء. ودعا لقيام هيئة تحكيم فكرية عربية للنظر في منظمته التاريخية. ففي حوار انا زرت

صحيفة الشرق الاوسط يقول فهمي جدعان حين اطلعت على مقالات صديقي الجابري شعرت بخيبة امل كبير وبدهشة هي اقرب للذهول. فانا لم الف من قبل في الدوائر العلمية الجادة باحثا علميا يسوق بكافة التفاصيل نتائج عمل ضخم قام به باحث غيره دون ان يشير اليه الا اشارة عابرة. يزعم شوف

شوف شوف يعني ما خلى والله ما خلى بقول لك حترحموه يعني باحث علمي يسوق بكافة التوصيل اه نتائج عمل ضخم قام به باحث غيره دون ان يشير اليه الا اشارة عابرة. يزعم فيها مع ذلك انه يقصد الى الشيء الاخر برغم ان ذلك الباحث الاخر قد من قمة رأسه الى اخص قدميه في تمحيص القصد نفسه. لقد ساق الجابري وقائع المحنة وجملة متعلقاته التاريخية من الكتاب نفسه. حذو النعل بالنعل ونسب الى نفسه انه ينشد البحث عن المعقولية السياسية للواقعة. وكأن الكتاب كله يقصد كتابه لم يكن جريا وراء هذه المعقولية السياسية. وانا ادع امر هذا الجانب

المحترفين لكي يتبينوا ببداهة مطلقة ان المعقولية السياسية التي اعتقدها الجابر انه عثر عليها وحده ماثلة بجلاء كامل في فصول الكتاب. اجدني اجدني مضطرا الى القول ان القسم الخاص بمحنة احمد حنبل من مقالات الصديق الجابري ليس الا تلاخيص وحواشي على كتاب المحنة

تمام طيب في هذي اللطمية التراجدية يقول جدعان ان اشارة الجابر اليه لا تكفي ما دام ان مقالات الجابر عن المحنة هي تلاخيص وحواشي على كتاب جدعان. ولكن ما الذي صنعه

الجابري في مع كتاب جدعان ولم يصنعه جدعان مع ابحاث ليس في واقعتين مختلفتين بل في ذات الواقعة. استعمل الجدعان ضد الجابري اغلظ اغلظ الاكاديمية في العزل البحثي واستعمل لنفسه في علاقته بفان اس ايسر الشروط الصحفية في التفاوضي عن

مصدر المعلومة

يعني اه الى اخر الكلام نتذكر الكلام الاخر شايفين الجهد البحثي الرهيب والتتبع والتفصيل. طبعا لو لو قرأت لكم النصوص الاستشراقية راح تشوفوا التطابق بشكل ادق الخلاصة ايش انه هذي صورة منصور تأثر الفكر العربي بي بالسياق الغربي والسياق الثقافي الغربي. هذا مثال واحد بتفاصيله. وهو من الامور التي يجب ان تراعى داخل السياق خلينا نختم سريعا نحاول انتهي سريعا ما في حدا ما اعرف ما اعرف كناقش بس هو هنا الشيخ ناقش الفكرة ما اعرف بس اكيد فيه الان ما اعرف ما ما استحضر لا طيب احنا قلنا اه ايش رقم اربعة او خمسة هذي خمسة؟ مصطلحات ذكرناها قلنا عفوا الامر الرابع ملاحظة المصطلحات واثارها ملاحظة المصطلحات ملاحظة اثارها هذا فيه النص اللي ذكرته من البرت حوراني. يكفي كمثال بس واحد. خمسة تجارب الاصلاحية وعوامل نجاحها واخفاها كلي. انا حقيقة هنا احترت في نص مرة عرضته يمكن في ساعة كاملة اه لمالك بن نبي في تقييم التجربة الاصلاحية لعبد الحميد بن باديس وهذا النص ممكن ارفعه آآ في شسمه ارفعه في فيديو بكون ممكن في وصف التعريف للمقطع بحيث انه يمكن الرجوع اليه. لانه في ساعة كاملة وهو نص مهم جدا جدا في تحليل دقيق بن مالك بن نبي لماذا لم تحقق تجربة عبد الحميد بن باديس وعلماء الجزائر في تلك المرحلة الاثار التي طمح اليها هذا عموما مثال خلاص المثال بس على الفكرة الاساسية لانه انا جالس الان اذكر هذي القضايا انه عشان تلاحظوها اثناء الطريق تمام؟ ليس لاستوفي امثلتها هنا وانما لتلاحظوا اثناء الطريق ولكن قلت اضرب على كل قضية بمثال بحيث تتصور فالمثال المتعلق بابعاد التجارب الاصلاحية وعوامل نجاح واخفاها خلال الطريق مثال الان عليه مثال برأيي هو مثال نموذجي معياري وهو تحليل مالك النبي تجربة علماء الجزائر في كتابه شروط النهضة وكما قلت لعلي ارفعها في هذا ويكفيني. طيب العنوان السادس ايش اثر الوقائع والاحداث في الافكار. ايش ساكتفي بنص واحد سريع جدا فهو للطيب بوعزة في كتاب النقد الليبرالية يقول وعلى اثر هزيمة الف وتسعمية وسبعة وستين وعلى اثر هزيمة الف وتسع مئة وسبعة وستين حدث اكبر صدع في النموذج الاشتراكي اكبر صدع في النموذج الاشتراكي لاحظ التأثير الوقائي على الاحداث والافكار واعمق زلزلة كذلك لمفاهيمه الاجتماعية وكانت لحظة مناسبة التيار بديل يتمذهب بالتصور الاسلامي. فبرزت ظاهرة لصحوة اسلامية كان نموذج التي كان نموذجها الحركي قد نشأ عشية انهيار العثمانية لكنه ظل غير بارز سياسي واجتماعي بما يكفي لجعله تيارا سياسيا جمعيا وبعد هزيمة سبعة وستين امست الظاهرة الحركية الاسلامية ذات المقدرة تأثيرية هائلة فاتسعت رقعة الصحوة الاسلامية لتصبح تيارا جمعيا عاما وقت مو انه حدث سياسي انشأها. حدث واقعي حرب سبعة وستين التي ادت الى ردة فعل نفسية كبيرة جدا تجاه النموذج الذي كان يبشر بالنصر والقوة والوحدة العربية والانتصار على اليهود الى اخره آآ ونتيجة هذه الهزيمة النكراء البشعة صار هناك انحسار او انكفاء او نفور عن هذا النموذج وبالتالي صار بالامكان ولعوامل اخرى ايضا الاتيان بنموذج اخر هذا مثال على ايش؟ تأثير الاحداث الافكار وهذي تلاحظ على طول الخط السبعة ايش؟ ادوات التأثير هذا مهم ايضا يعني هل كانت الافكار وحدها تؤثر ام كانت لها وسائل تعين على نشرها؟ ساذكر ايضا مثالا واحدا وسريعا البرت حوراني في كتاب الفكرة في عصر النهضة يقول لكن المسيحيين كانوا مستعدين المسيحيين يقصد فيهم نصارى عرب خاصة في لبنان. اه قال كانوا مستعدين ان يؤيدوا بلا تردد الافكار الداعية الى تطبيق فعلي لمبادئ العلمنة في الف وثمان مئة وتسعة وثلاثين الف ثمان مئة وستة وخمسين والى تحويل الامبراطورية الى دولة علمانية على غرار دول اوربا طيب ثم يقول اه بعدين ايش قال؟ قال من شأن هذه التيارات الفكرية ان يكون لها اصداء خارج الطوائف المسيحية. هذا التأثير الان تمام؟ بسبب ايش بسبب تغير هام حدث في ستينيات القرن التاسع عشر وهو نشوء الصحافة الدورية فحتى ذلك التاريخ كانت الصحف الهامة هي التي تصدر عن الحكومة في القاهرة واسطنبول وتقتصر ان لم يكن كليا على نشر الاخبار الرسمية اه ثم قال اه بعدين ايش لكن لم يكن هناك بالفعل اي صحيفة عربية الى ان اتاح ازدياد عدد المطابع وكتاب العربية وقرائها في الستينيات فضلا عن تساهل نظام الحكم النسبي في تركيا ومصر انشاء صحف ومجلات خاصة. وبقيت هذه الصحف اركزوا معي في هذا السطر جدا. وبقيت هذه الصحف والمجلات اللي هي حقت مين النصر العربي اللي كانوا يسعون لتنشئة او لترسيخ العلمنة طوال ثلاثين سنة لاحقة في ايدي المسيحيين اللبنانيين بصورة عامة يصدرونها في بيروت او القاهرة او اسطنبول مما جعل قراء البلدان العربية طيلة جيل باكملة يتغذون بافكار الكتاب والمفكرين الجدد في لبنان واضح؟ اذا هذي ملاحظة الايش؟ الادوات التأثيرية والنقطة الاخيرة خطورة مجالات التأثير الفكري على على مختلف امور الحياة هذا اصلا هو يعني خلنا نقول العنوان اللي ممكن يعني يلاحظ في مختلف

محطات المادة طيب اه جزاكم الله خيرا على الحضور والمتابعة واتعبناكم معنا اه واسأل الله تعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وان يغفر لنا ولكم الخطأ والزلل وان يبارك في هذه السلسلة والمادة. ولقاء ان شاء الله في الدرس القادم مع المداخل التعريفية والمحطات التعريفية التي نأخذ فيها لمحة تعريفية آآ ليست تحليلية ولا نقدية اقرب او بل اقرب ما تكون للوصفية. وصف خرينا نقول اهم الاسماء اهم الكتب اهم المراجع اهم المراحل اهم التقسيمات المتعلقة بهذه الحقبة محل الدراسة. وصلي اللهم ربنا وسلم ابارك على عبدك ورسولك محمد